



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



العملية التعليمية لقواعد اللغة العربية الطور الثانوي - أنموذجا -

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر (ل.م.د) في اللغة والأدب العربي
التخصص: تعليمية اللغات

إشراف الدكتور:

الطيب العزالي قواوة

إعداد الطالبتين:

صبرينة ساكر

صونيا زيادي

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة الأصلية	الرتبة العلمية	الأستاذ
رئيسا	جامعة العربي التبسي	أستاذ مساعد أ	عبد العزيز جدي
مشرفا ومقرا	جامعة العربي التبسي	أستاذ محاضر أ	الطيب العزالي قواوة
عضوا مناقشا	جامعة العربي التبسي	أستاذ مساعد أ	لطفي حمدان

السنة الجامعية: 2022/2021



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



العملية التعليمية لقواعد اللغة العربية الطور الثانوي - أنموذجا -

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر (ل.م.د) في اللغة والأدب العربي
التخصص: تعليمية اللغات

إشراف الدكتور:

د. الطيب العزالي قواوة

إعداد الطالبتين:

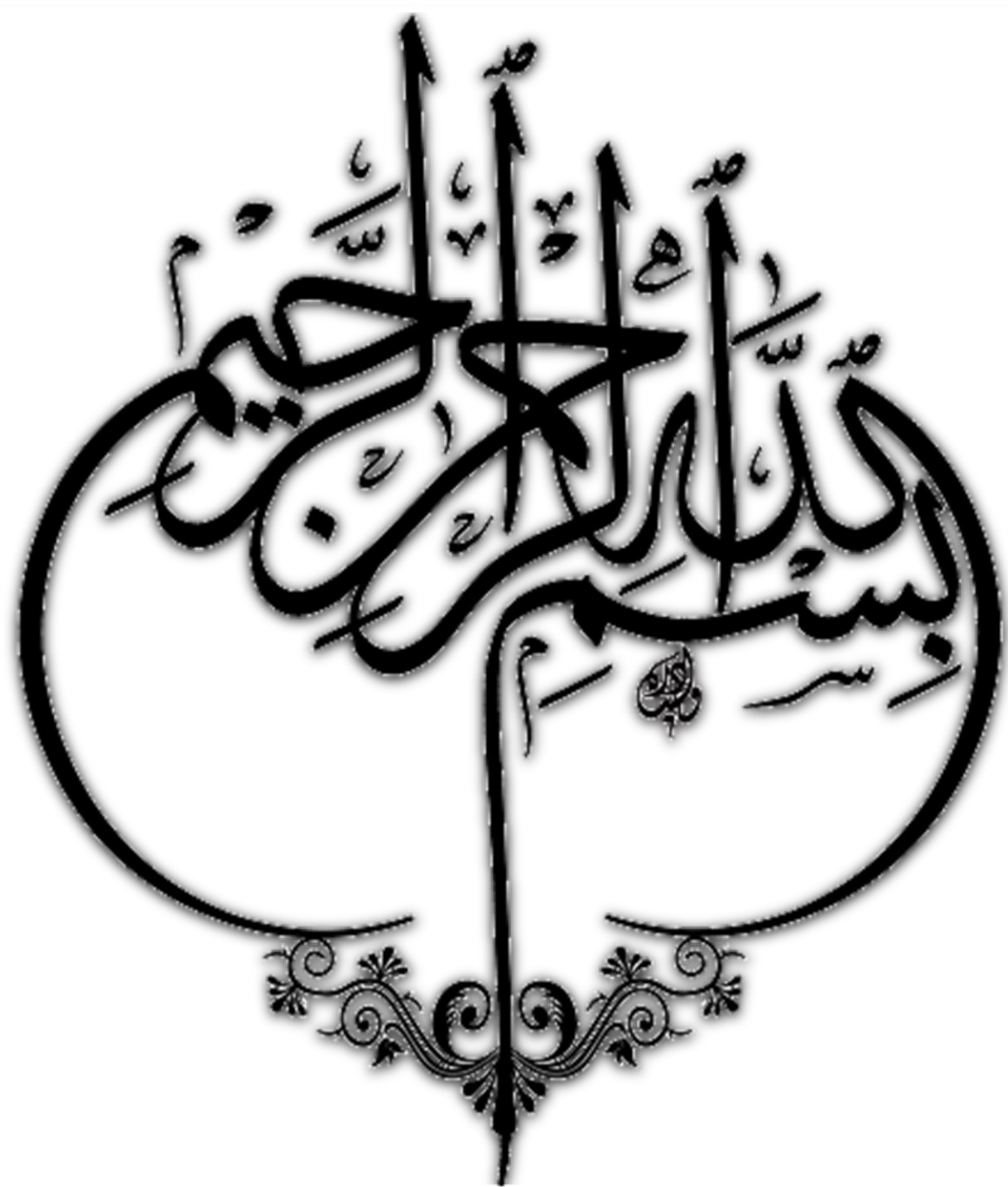
صبرينة ساكر

صونيا زيادي

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة الأصلية	الرتبة العلمية	الأستاذ
رئيسا	جامعة العربي التبسي	أستاذ مساعد أ	عبد العزيز جدي
مشرفا ومقرا	جامعة العربي التبسي	أستاذ محاضر أ	الطيب العزالي قواوة
عضوا مناقشا	جامعة العربي التبسي	أستاذ مساعد أ	لطفى حمدان

السنة الجامعية: 2022/2021



شكراً وأجراً فائقاً لجميع من ساهموا بنا

نحمد الله ونشكّره أن هدانا ووقفنا إلى إتمام هذا العمل
المتواضع وشكراً كما يريد ربنا ويرضى.

عرفانا بالجميل نتقدم بالشكّ والامتنان إلى الأستاذ
المشرف المحترم الطيب العزالي قواوة على ما قدمه لنا مه
عون ومساعدة وعلى نصائحه وتوجيهاته القيمة فجزاه الله
عنا كل خير.

كذلك لا ننسى أن نوجه شكّنا إلى جميع أساتذة كلية الآداب
واللغات وجميع أفراد الأسرة الجامعية
وفي الأخيد لا ننسى أن نشكّ الطاقم الإداري لثانوية الهادي
خديري، وثانوية سعد به أبي وقاص.



إهداء

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان لي خير عون أهدي عملي المتواضع
إلى مه أديك له بحياتي إلى مه ساندي وكان شمعة تحترق لتضيء طريقي
إلى مه أكنه له مشاعره التقدير والاحترام إلى مه سعي وشقي لأنعم
بالراحة والعناء الذي لم يدخل بشيء مه أجل دفعي في طريق النجاح
الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر والدي الغالي الأميه ساكن
أطال الله في عمده

إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا إلى مه كانت سبب وجودي على هذه
الأرض إلى مه وضعت الجنة تحت أقدامها إلى التي أنحني لها بكل إجلال
وتقدير إلى التي قد أرجو أن أكون نلت رضاها أمي الغالية حليلة ساكن
إلى مه ساندي وخطي معي خطواتي ويسر لي الصعاب إلى خطيبي مه قدم
لي المحبة والأمل لك أقول شكرا بك سأعيشك الشكر معك دائما
إلى كل أفراد عائلتي وأخص بالذکر أختي ندى أخي عبد السلام؛ عبد
النور؛ ضياء الديك حفظهم الله

إلى خالتي الغالية فيروز زمت سندا لي
إلى زميلتي وصديقتي صونيا زيادي

أهدي هذا العمل المتواضع راجية الله أن يجد القبول والنجاح



إهداء

إلى من لا يضاهيهما أحد في الكون، إلى من أمرنا الله
ببرهما، إلى من بذل الكثير وقدم ما يمكنه أن يرد إليكما
تلك الكلمات أُمِّي وأبي الغاليان
أهدي لكما هذا البحث فقد كنتما خير داعم لي طوال

مسيرتي الدراسية

إلى من شاركتني رحم واحدة أختي دعاء
إلى أصدقاء طفولتي أهدي هذا العمل لشكرهم على
وجودهم في حياتي وتشجيعي دائما ودفعي نحو الأمام

سارة - صليحة - زينب - رانية

إلى من تخطينا صعوبات هذا العمل معا على صديقتي
صبرينة سائر

وإلى خالتي القديرة على قلبي وملهمتي رحمها الله
والنصف الآخر لأميه كم يؤلمني فراقك



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

1.....	مقدمة
4.....	مدخل
4.....	تعليمية القواعد

الفصل الأول

العملية التعليمية

7.....	المبحث الأول: تعريف التعليمية
7.....	أ. لغة
7.....	ب. اصطلاحا
8.....	المبحث الثاني: الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية
8.....	أ. المتعلم
8.....	ب. المعلم
11.....	المبحث الثالث: الأسس التطبيقية للعملية التعليمية
11.....	أ. طرق التدريس ومفهومها
11.....	ب. أنواع طرق التدريس
12.....	المبحث الرابع الوسائل التعليمية
13.....	أ. أنواع الوسائل التعليمية
14.....	ب: أهمية الوسائل التعليمية

الفصل الثاني

تعليمية قواعد اللغة العربية

17.....	المبحث الأول: تعريف القواعد
17.....	أ. تعريف النحو
18.....	ب. مفهوم القواعد النحوية
20.....	المبحث الثاني: طرق تدريس القواعد
20.....	أ. مفهوم الطريقة

20	ب. مفهوم التدريس
20	ج. مفهوم طريقة التدريس
26	المبحث الثالث: أهداف تدريس القواعد
27	المبحث الرابع: صعوبات تدريس القواعد النحوية
29	أ. طرق تيسير تدريس القواعد
30	ب. أهمية تدريس القواعد

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

33	توطئة.....
33	أولاً: منهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة
33	1. مادة الاستبانة ومفهومها
34	2. صياغة الأسئلة والهدف منها
35	3. طريقة تفريغ البيانات
35	ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية.....
35	1. عرض وتحليل نتائج الاستبانة الخاصة بالأساتذة
42	2. دراسة تحليلية خاصة بالمتعلمين
47	خاتمة.....
50	قائمة المصادر والمراجع.....

الملاحق

مقدمة

الحمد لله الذي شرف العربية بنزول القرآن الكريم وحفظها بحفظ كتابه والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم وخص ببدايع الحكم وبعد: فإنه لما ظهر الدين الإسلامي وساد، تعددت وتداخلت الجنسيات مما أدى إلى تقشي ظاهرة اللحن في أوساط المسلمين. فكان ذلك من أهم الأسباب التي شحذت الهمم لوضع علم النحو وتثبيت قواعده بغية عصمة اللسان والحفاظ على القرآن.

ومن هنا كان الغرض من النحو التعليمي هو تعريف الأجيال كيفية الإقتداء بأثر الناطقين باللغة العربية من خلال تعليمهم القواعد النحوية. ونظرا لأهمية تعليم وتعلم القواعد النحوية فقد أثرنا أن يكون موضوع بحثنا بعنوان: العملية التعليمية لقواعد اللغة العربية الطور الثانوي أنموذجا. وعلى ضوء هذا سنسعى إلى معرفة مدى مساهمة قواعد اللغة العربية في إثراء وتنمية اللغة لدى تلاميذ الطور الثانوي.

وانطلاقا من الإشكالية الرئيسية أتت مجموعة من التساؤلات الفرعية كالتالي:

- ما مفهوم القواعد النحوية؟
 - ما الهدف من تدريسها؟
 - كيف يتم اتخاذ الطرق المناسبة لتدريسها؟
- ومن بين الأسباب التي دفعتنا للاختيار هذا الموضوع هو:
- كثرة الأخطاء النحوية والإملائية عند التلاميذ.
 - شيوع فكرة صعوبة القواعد النحوية عن الأنشطة اللغوية الأخرى.
 - الميول إلى تعلم المواد العلمية من المواد الأدبية.
- وكان سبب اختيارنا للمرحلة الثانوية ليس اعتباطا وإنما نظرا لأهمية هذه المرحلة في حياة التلميذ لتعصمه من الأخطاء النحوية والإملائية في حياته الجامعية. ويهدف البحث من خلال هذه الدراسة للتوصل إلى أنسب الطرق لمعالجة عوامل الضعف في فروع اللغة العربية ونخص هنا قواعدها لتكون مادة محبوبة لدى التلاميذ.

وقد قسمنا بحثنا هذا إلى مقدمة ومدخل وثلاثة فصول، خصص الفصل الأول والثاني للجانب النظري أما الفصل الثالث فخصص للجانب التطبيقي.

في الجانب النظري يحتوي الفصل الأول على ماهية التعليمية وركزنا على مفهومها والأسس التطبيقية للعملية التعليمية والأطراف الفاعلة فيها والوسائل التعليمية ولهذه الأخيرة من أنواع وأهمية.

أما الفصل الثاني فيحتوي على ماهية القواعد، ركزنا على مفهوم القواعد ونشأتها وأهدافها وأسسها ووظائفها وكذا صعوبات تدريس القواعد ومحاولات تيسيرها وأيضاً الطريقة المعتمدة في تدريس القواعد.

أما الجانب الميداني فوزعنا استمارة استبيان خاصة بالأساتذة للغة العربية وأخرى خاصة بالتلاميذ في الطور الثانوي في كل من ثانوية: المجاهد الهادي خذيري وسعد بن أبي وقاص. وبعد التوزيع قمنا بدراسة تحليلية للاستبيان واستخلاص النتائج الأساسية التي تهم موضوع البحث من اقتراحات الأساتذة ولقد لجأنا إلى إنجاز موضوع بحثنا هذا على المنهج الوصفي بآليات التحليلي؛ لأنه المنهج الملائم لمثل هذه الموضوعات. وكذا المنهجية المعتمدة التي تعتمد دراسة نظرية، ودراسة ميدانية تطبيقية، حيث يتم تحليل النتائج المتوصل إليها في الجانب التطبيقي بالموازنة مع ما تم التطرق إليها ودراسته في الجانب النظري.

وفي الأخير نيلنا بحثنا بخاتمة فيها أهم النتائج المتوصل إليها من خلال البحث.

كما اعتمدنا على بعض المراجع نذكر منها:

- محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف.
- منهاج اللغة العربية وآدابها في التعليم الثانوي العام.
- الظاهر لوصيف: منهجية تعليم اللغة وتعلمها.

حيث أن هذه الدراسة تسعى إلى معرفة أهم الطرق المتبعة لإنجاح العملية التعليمية، إذ واجهتنا صعوبات أهمها: كثرة الدراسات والبحوث وبالتالي وجب علينا أن نحصر الدراسة في معالجة الموضوع من زاوية واحدة لأن موضوع تعليم القواعد موضوع جدل ويشغل الكثير من الباحثين والدارسين، أما بالنسبة للدراسة الميدانية فقد واجهتنا صعوبات من قبل الأساتذة وهو تخوفهم من الإجابة على بعض الأسئلة إلا أنه بفضل الله عز وجل ومساعدة الأستاذ المشرف، تخطينا وتجاوزنا هاته الصعوبات.

مقدمة

في الأخير إن أصبنا فذلك بفضل الله عز وجل وإن كان غير ذلك فحسبنا أجر الإجتهد.
نوجه شكرنا الخالص إلى الدكتور الفاضل: الطيب العزالي قواوة وإلى أعضاء لجنة المناقشة،
نتمنى؟ أن يكون بحثنا هذتا لبنة في بناء صرح العلم والمعرفة، كما ننثي الثناء الحسن والشكر
والخالص لله عز وجل.

مدخل تعليمية القواعد

يعتبر الطور الثالث من التعليم أهم الفترات التي يمر بها الطفل في حياته وفي هذه المرحلة تبرز علامات النضج الانفعالي والعقلي وتبدأ القدرات الخاصة في الظهور ويتسع مجال الإنتباه الإدراكي ويزداد الخيال خصوبة ويظهر الاستعداد للتفكير المنطقي المجرد.

وعليه فإن هذا التحول للطفل يستلزم عناية خاصة واهتماما متزايدا بالجوانب النفسية والمعرفية والسلوكية والاجتماعية لذلك فإن تدريس اللغة العربية في هذه المرحلة يرتكز على الاستعمال والممارسة بالإضافة إلى توسع المجال الثقافي بجميع جوانبه باعتبار اللغة العربية لغة التعليم والتواصل والممارسة اليومية في بيئة التلميذ كما أنها أصبحت أداة لتدريس سائر النشاطات التربوية الأخرى وعنصرًا موحدًا لها فاللغة العربية في هذا الطور ترمي بصفة خاصة إلى تزويد التلميذ بمعارف لغوية أساسية.

اكتساب مهارات وسلوكات تجعله قادرًا على استيعاب المعارف الثقافية والاجتماعية والعلمية من جهة وتوظيفها في مختلف الوضعيات المستجدة التي يصادفها في حياته العلمية من جهة أخرى تمكين التلاميذ من الإحاطة بالقواعد الأساسية النحوية منها والصرفية الذي نحن بصدد دراستها وتقويمها في موضوع بحثنا.

الفصل الأول

العملية التعليمية

المبحث الأول: تعريف التعليمية

إن ظهور مصطلح التعليمية كعملية تربوية حديثة لم يأتي إلا في العشرينات الأخيرة على الأقل في بلادنا أما جذورها فتعود إلى حقبة موغلة في القدم.

أ. لغة

من فعل تَعَلَّمَ، يَتَعَلَّمُ تَعَلُّمًا أَتَقَنَهُ وَعَرَفَهُ، قال الله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: 31] وقد جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ع. ل. م) مشتقة من الفعل «تَعَلَّمَ يُعَلِّمُ تَعْلِيمًا وَعَلَّمَ الْأَمْرَ وَتَعَلَّمَهُ أَتَقَنَهُ عَلِمْتَ الشَّيْءَ بِمَعْنَى عَرَفْتَهُ وَخَبَرْتَهُ»¹.

ب. اصطلاحا

تعرف عائشة بن عمار مصطلح التعليمية فتقول تعنى (الطرق) التعليمية طرق أنساب المعارف وتبليغها في مجال تصويري مما يشكل في آن واحد عملية تفكير وممارسة يعتمد إليها المدرسون الذين تعترضهم مشكلات في التدريس.² فالعلم يواجه عادة بعض المشاكل والصعوبات لدى ممارسته للعملية التعليمية التي يؤدي مهامه فيها وتشكل هذه الصعوبات مشكلات عامة يواجهها كافة المعلمين من وقت لآخر وتأخذ أشكالاً معينة كما ترتبط بطبيعة العملية التعليمية ذاتها.

وإذا كانت التعليمية في البداية التي تختلف كثيرا عن العلم الذي يهتم بمشاكل، العملية التعليمية فإن التعليمية تركز على المعارف التي يراعي في تأديتها وتوصيلها للمتعلم والمعلم والمادة التعليمية في الوقت ذاته إذن «قدرات المكون التربوية المتمثلة في معرفته من يعلم وسيطرته على المادة أي يدرسها وتحكمه في طرائق التدريس».³ فالتعليمية تركز على طرق وأساليب التعليم الناجحة والفعالة.

¹ ابن منظور: لسان العرب، ج9، دار احياء التراث العربي. بيروت، ط3، 1999م، باب العين، مادة (ع، ل، م)، ص367.

² اللجنة الوطنية للمناهج: مناهج اللغة العربية وأدائها في التعليم الثانوي العام، جوان 1995، مديرية التعليم الثانوي، ص43.

³ عائشة بن عمار عبد الرحمان، لغة والحياة، دار المعارف، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، مصر، د.ط، 1991،

الفصل الأول: العملية التعليمية

المبحث الثاني: الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية

لتحقق العملية التعليمية يجب أن تتفاعل أطراف ثلاثة هي المتعلم والمعلم والمادة.

أ. المتعلم

وهو عنصر فعال في العملية التعليمية ولما كان هذا التلميذ هو مركز العمل التعليمي ومحوره وجب مراعاته والأخذ في الحسبان جميع أبعاده المعرفية والنفسية والوجدانية التي تخص جانبه التكويني والأبعاد الاجتماعية والثقافية والإقتصادية التي تشكل محيطه وذلك باعتبار أن الالتفات إلى العوامل المذكورة والى أثارها على التعليم هو من صميم العملية التعليمية وهي التي تتوقف عليها المشاركة الإيجابية للمتعلم في بناء مقامه اللغوي وتحصيله اللغة موضوع التعلم.¹ إذ أن العملية التعليمية وقيمة هذه الأعمال تقاس بمقدار ما تشير فاعلية المتعلم وتوصله إلى الاستجابات المقدره لهذه التأثيرات.²

كذلك لا يمكن تجاهل ما للمتعلم من دوره في صياغة معارفه ومهمة المدرس أن يتبع بيئة الإثارة الملائمة لتقدم هذا المتعلم بخطوات مناسبة حسب استعداده فالمتعلم يمتلك قدرات وعادات واهتمامات فهو مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها لئتم تقدمه وارتقائه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم.³

ب. المعلم

يعتبر المعلم حجر الزاوية والعمود الفقري التي تقوم عليه العملية التعليمية يقوم مقام الوالدين والمجتمع في العملية التعليمية وذلك من خلال توجيهاته وإرشاداته لذلك يجب أن تتوفر خصائص معينة ليتمكن من تأدية مهمته على أكمل وجه.

وقد تحدث أحد المربين عن وظيفة المعلم فقال: إن عملية التربية تقوم بين الفرد وعوالمه الثلاث عالم الطبيعة، عالم المجتمع، عالم الأخلاق، وموقف المعلم بين الفرد وعوالمه،

¹ الظاهر لوصيف: منهجية تعليم اللغة وتعلمها، مخطوط ماجستير معهد اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر 1996، ص 554.

² فاخر عاقل: التعلم ونظرياته، دار الملايين بيروت لبنان، ط3، 1973، ص 14.

³ احمد حساني: دراسة في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات جامعة وهران، د ط، 2000، ص 142.

الفصل الأول: العملية التعليمية

والتفاعل مستمر بين الفرد وهذه العوامل، والمعلم يعين ويشرف ويوجه ويرشد حتى يسهل هذا التفاعل ويوجهه إلى الهدف المنشود.¹

فالمؤكد أن التعليم المحدود جزء من التربية التي تهدف إلى بناء الشخصية والمعلم الذي يسعى إلى تأدية هذه المهمة لن يأتي له ذلك إلا بقدر ما توفر له من خصائص علمية وعقلية وخلقية وثقافية ... الخ. تؤمن له مهارات الفهم الصحيح والتدقيق لشخصيات الأطفال المتعلمين الذين يتعامل معهم إجتماعيا ونفسيا ووجدانيا ... الخ من مراحل النمو وفروق فردية بين التلاميذ ... الخ.

ومسؤولية المعلم التربوية المتمثلة في التوجيه والإرشاد والتهديب والتدقيق تحول له إمكانية إمعان النظر في محتوى المناهج التربوية وأهدافها السلوكية والحرص دائما على توفير أكبر عدد ممكن من الإثارة التي تشوق المتعلم وتشد انتباهه. ويجب للمعلم أن تتوفر لديه الخصائص التالية:

الخصائص الجسمية: ويمكن حصرها فيما يلي :

- سليم الصحة خاليا من الضعف والأمراض.
- خالي من العاهات والعيوب كالصمم والتأتأة ... الخ.
- أن يكون نظيفا منظما.

الخصائص العقلية: ويمكن حصرها فيما يلي:

الاستعداد: «وهو تهيؤ معرفي وعقلي يسخر من خلاله كل قدراته العقلية».²

ولذلك كان من واجب المدرسة تنمية استعداد التلاميذ والكشف عن ميوله ونزعاته وقدراته، مما يساعد على إيجاد الفرص السائحة لتنميتها ومساعدة التلاميذ على النمو العقلي وذلك بفرض العادات العقلية الصحيحة والسليمة ولا بد من تعليم كل ما من شأنه أن يناسب استعداداه.

¹ صالح عبد العزيز، عبد المجيد عبد الحميد: التربية وطرق التدريس، دار المعارف، القاهرة، ط5، ج1، 1976، ص159.

² الطاهر لوصيف: منهجية تعليم اللغة العربية وتعلمها، مرجع سابق، ص 558.

الذكاء: ويعد من الخصائص المعرفية التي يجب أن يتوفر عليها المتعلم ليسهل عليه التعلم وخاصة لغة منشئة إذ تهدف مقاييس الذكاء إلى بيان القدرة العقلية بالانتقال إلى مرحلة العمليات التجريدية.¹

ج. المادة التعليمية

هي المعارف المطلوب تدريسها،² إن المادة التعليمية هي مركز العملية التعليمية التقليدية حيث أن مؤلفو البرامج الدراسية إلى الخزان المعرفي والإنساني المخبأ في ثنايا الكتب والوثائق، ومن هنا يأتي عمل المعلم في النقل والتلخيص والترتيب فتصبح وظيفته الأساسية حفظ المعلومات وترديدها ثم إدخالها في عقل التلميذ، مما يجعل أهداف هذا النوع من التعليم يقتصر على اكتساب المعارف والمعلومات دون مراعاة اهتمام التلميذ وحوافزه أما المادة التعليمية الحديثة فتتجاوز هذا الحد الضيق إلى ما هو أوسع وهذه الوضعية خاضعة لشروط أربعة وهي تعدد فكرة البرنامج الذي يعده المؤلف يجلس منفرد أمام أوراقه ينجح أو يفشل تبعاً لصفات بل هو برنامج يعده فريق تربوي ذو خبرة عالية ينطلق من مجموعة من الأهداف ليضع ما يقابلها من محتويات تكون منظمة على شكل نشاطات مختلفة، يمكن أن تتلاءم مع مستويات وحاجات وميول ورغبات التلميذ واتجاهاته.³

يجب على المتعلم أن يختار المادة ويترتب عناصرها تبعاً لأهميتها وما يناسب الأهداف المحدودة وذلك خلال حصة أو حصص تدريسية معينة. تحويل المادة الدراسية المعطاة إلى صياغة عملية أقل ارتباطاً أو أكثر تنظيمًا ودقة وفعالية.

يتم بناء صرح المادة وتنظيمها من قبل المعلم على شكل سلوكيات ونشاطات يقوم بها التلميذ على شكل ملخصات لمعلومات.⁴ فتتوافر هذه الشروط ضبطت تقنيات تصميم البرامج وتحديد الوسائل التعليمية.

¹ محمد مصطفى زيان، نبيل السمالوطي: علم النفس التربوي، دار الشروق القاهرة، مصر، ط2، 1985، ص 146.

² ابراهيم حمروش، التعليمية موضوعها ومفاهيمها، د ط، النشر والتوزيع، 64.

³ محمد شارف سرير ونور الدين الخالدي: الفعل التعليمي، مطبعة الامير معسكر الجزائر، د ط، ص 24.

⁴ محمد شارف سرير ونور الدين الخالدي: المرجع نفسه، ص25.

المبحث الثالث: الأسس التطبيقية للعملية التعليمية

أ. طرق التدريس ومفهومها

ل طرق التدريس أهمية كبيرة في إنجاز الدرس فهي مصدر النجاح

مفهوم الطريقة

إن الطريقة عند المحدثين إما أن تكون غير محددة تحديدا مسبقا وإما أن تكون مبنية على منهاج محددة من قبل القواعد التي يجب اتباعها ومواطن التي يجب إجتناها للوصول إلى المطلوب.

ويطلق لفظ الطريقة على ممارسة بعض الأساليب أو هي انتظام الأفكار واتساقها طبيعيا متناسبا مع طبيعة كل موضوع.¹

ب. أنواع طرق التدريس

يوجد العديد من طرق التدريس أهمها:

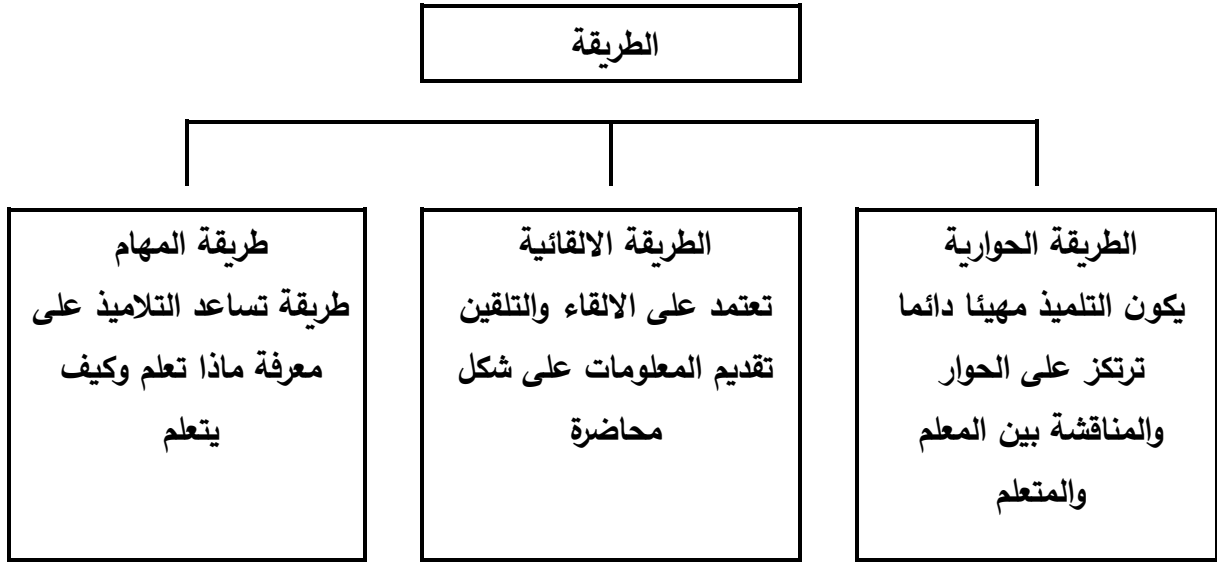
الطريقة الإلقائية: يكون المعلم هو مسير العملية التعليمية وتكون وظيفة المتعلم هي الاستماع والحفظ وتسمى بطريقة المحاضرة.

الطريقة الحوارية: حيث يكون المعلم والمتعلم يسيران عملية التعليم عن طريق الحوار، وهي طريقة المناقشة.

طريقة المهام: حيث يصبح التلاميذ هم من يسرون العملية التعليمية ومهمة المعلم في هذه الوضعية تهيئة الجوانب التعليمية لهم من حيث توجيههم وتقويمهم.

والمخطط يوضح لنا أهم طرق التدريس:

¹ جميل صليبا: المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982، د ط، الجزء الأول، ص 26.



شكل رقم 1: طرق التدريس

ويقول جاردنر (gardner) مشيراً بشكل المهام رافضاً ما يطلق عليه طريقة الاستعراض والإلقاء «غالباً ما تعطي الأطفال زهور مقطوعة في الوقت الذي تعلمهم كيف ينمون النباتات، أننا نملاً رؤوسهم بنتائج الإجراءات الماضية بدل أن نعلمهم كيف يخترعون»¹ ويفضل دمج الطريقتين الحوارية وطريقة المهام للوصول إلى الهدف المنشود والابتعاد عن الطريقة الإلقائية لأنها مملة.

المبحث الرابع الوسائل التعليمية

تعتبر الوسائل التعليمية من أهم أسس العملية التعليمية الحديثة فالتعليم التقليدي يعتمد على الكتاب المدرسي كوسيلة لتقديم الدروس فاليوم أصبحت الوسائل كثيرة ومتعددة حيث تعتبر الوسائل التعليمية الحديثة مختلف المواد والأجهزة والتنظيمات التي تستخدم في التعليم من أجل رفع كفاءته.

وللوسائل التعليمية عدة مهام:

تتنمي إدراك المتعلم أكثر قابلية للعملية التعليمية أي «أن الفرد يدرك الأشياء التي

يراهها أكثر مما لو قرأ عنها أو سمع شخصاً يتحدث عنها»².

¹ احمد علي فتيش: الأسس النفسية التربوية، الدار العربية للطباعة والنشر طرابلس، د ط، بيروت 1988، ص 274

² احمد خيرى كاظم، جابر عبد الحميد جابر: الوسائل التعليمية والمنهج، دار النهضة العربية، مصر 1570، ص 14.

الفصل الأول: العملية التعليمية

- حيث يقول شارل دوما قيري «الوسائل التعليمية تدخل سلوكيات خاصة لا تتعلق فقط بنمط جديد للتواصل بل بطريقة أخرى للتفكير».¹
- تبعث الإهتمام والإثارة والإنتباه.
 - تخاطب أكثر من حاسة.
 - تمكننا من التغلب على الفروق الفردية.
 - تزيد في سرعة نقل المعلومات وتوفير الوقت.
 - تساهم في إيصال المعلومات بطرق شيقة وممتعة.
- أ. أنواع الوسائل التعليمية

الوسائل التعليمية متنوعة وكثيرة، والمعلم هو من يتحكم في الدرس الذي يتطلب أي وسيلة معينة حيث يختار منها الأنسب للمادة العلمية منها السبورة والتسجيلات المسموعة أو الصوتية أو المرئية وعلى المعلم أن يعرف ما يتماشى مع المادة التعليمية المقدمة، ويمكن للوسائل التعليمية أن تدخل في عملية التقويم بشكل مباشر فهي تستخدم لقياس درجة تحقيق الأهداف في المجالات المختلفة للعملية التعليمية.

التقويم

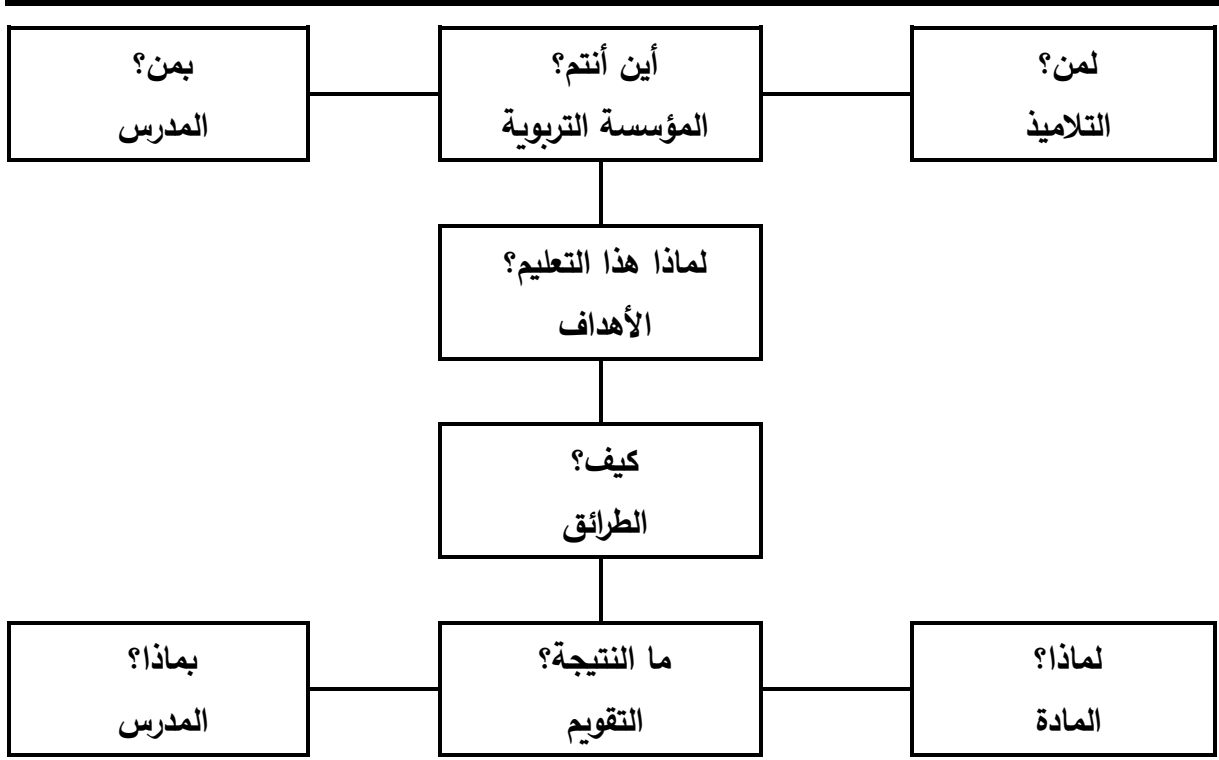
هو خطة عملية تمكن من تحديد الإيجابيات والسلبيات في العملية التعليمية وتعين على إتخاذ القرار، «وهو عملية بيداغوجية تهدف إلى قياس الفعالية الحقيقية لعمل من الأعمال وفق المعايير التي يحتمل أن تكون أكثر موضوعية من سواها».² وللتقويم أنواع التشخيصي، التقويم التكويني، والتقويم التحصيلي. ويمكننا أن نلخص شروط العملية التعليمية وأطرافها الفعالة في المخطط التالي:³

¹ احمد علي فنيش: الأسس النفسية للتربية، الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، طرابلس 1981، ص 280.

² خليفة المتقدم: مبادئ في طرق التدريس العامة، دار الجماهير للنشر والتوزيع، ليبيا، د ط، 1987، ص 42.

³ محمد شارن سرير، نور الدين الخالدي: الفعل التعليمي، مرجع سابق، ص 31.

الفصل الأول: العملية التعليمية



شكل رقم 2 : الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية

ب: أهمية الوسائل التعليمية

الوسائل التعليمية هي أساس العملية التعليمية لأنها وسائل توضيحية للتلاميذ ومساعدة للمعلم على تبليغ المادة للطلاب.

- تجعل الطلاب أكثر استعداداً للتعلم.
- تعالج الفروق الفردية، وذلك بتنوع أساليب التعليم، وتقديم مثبرات متعددة بطرق وأساليب مختلفة.
- تعمل على اكتساب المتعلم أنواعاً من السلوكات والأنماط والمهارات.
- تنتقل المتعلم من المجال الحسي إلى المجال المجرد.
- تدفع الوسائل الديدانكتيكية إلى استشارة اهتمام التلاميذ وإشباع حاجتهم للتعلم وجعلهم أكثر.
- تساعد الوسائل التعليمية على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية من التلاميذ لأن التلاميذ يختلفون في قدراتهم، فمنهم من يتم لديه التحصيل بمجرد الاستماع للشرح

الفصل الأول: العملية التعليمية

النظري، ومنهم من يزداد تعلمه عن طريق الخبرات البصرية مثل المشاهدة، مشاهدة النماذج والأفلام وغيرها.¹

- تجعل الشخص المتعلم مستعد وجاهز للإقبال والإقدام على عملية التعلم بشكل كبير. ان للوسائل التعليمية أهمية كبيرة في عمليتي التعليم والتعلم بسبب ما تلعبه من دور ايجابي في استخدام الحواس في العملية التعليمية وكذلك اهميتها لعناصر الموقف التعليمي ويعتبر المعلم وهو الذي يستخدم الوسائل التعليمية وهو الذي يسعى لتحقيق أهداف العملية التعليمية وهو الذي يقوم بإلقاء الدروس على التلاميذ داخل الفصل فهو العامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح العملية التعليمية.

أما أهمية استخدام الوسائل التعليمية في غرفة الصف فإنها ايضا تعود بالفائدة على المتعلم وتثري تعلمه فانه عنصر فعال في العملية التعليمية ومحوره وجب مراعاته والاخذ في الحسبان جميع أبعاده المعرفية ومراعاته.

وتكمن أهمية الوسائل التعليمية في غرفة الصف للمادة التعليمية في نقل المعلومات والمواقف والاتجاهات والقيم والعادات الصحيحة والمهارات من المعلم على الطالب في أقصر وقت تساعد على فهم معنى بعض الألفاظ التي تستخدم في الشرح.

¹ محمد الصالح حثروبي: نموذج التدريس الهادف اسسه وتطبيقاته، ص 64.65

الفصل الثاني
تعليمية قواعد اللغة
العربية

المبحث الأول: تعريف القواعد
لغة

والقاعدة وأصل الأسس والقاعدة الأساس وقواعد البيت أساسه وفي التنزيل قوله تعالى قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: 127]

وقال الزجاج والقواعد أساطين البناء التي تعتمد وقواعد الموجع خشبات أربع معترضة في أسفله.¹

اصطلاحاً

إننا مفهوم القواعد فهو كما يعرف كل من له صلة بعلم اللغة أشمل بكثير من قوانين وأخر الحركات فقواعد اللغة العربية هي القوانين التي يرتكب الكلام بموجبها من أجزاء مختلفة القوانين الصوتية المتصلة بلفظ الكلمة أو مجموعة من الكلمات والقوانين الصوتية المتصلة بلفظ الكلمة أو مجموعة من الكلمات والقوانين الصرفية المتصل بصياغة الكلمة وما يسبقها أو يليها من لصقات، والقوانين النحوية المتصلة بنظم الجملة وأواخر حركات الكلمات فيها.²

أ. تعريف النحو

لغة

جاء في مقاييس اللغة مادة نحو النُون، الحَاء، الواو، كلمة تدل قَصْد ونُحوت نَحْوُهُ ولذلك سُمي نحو الكلام لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به، ومن الباب أُنْتَحَى فُلَانٌ لِفُلَانٍ قَصْدُهُ وَعَرَضَ لَهُ نَحَى النُون والحَاء والياء كلمة واحدة هي النَحَى سَقَاهُ السمن.³

¹ ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط6، م 16، (ع ل م) (1417، 1997، ص 361.

² عبد الرحمان النجدي: نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً، مؤسس دار العلوم، الكويت، ط12، 1979، ص 52.

³ ابن فارس: مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون والجيل، بيروت لبنان، ط 1، 1991، مادة (ن.ج.ق) مج: 05 ص 303-304.

اصطلاحا

في كتابه الخصائص بأنه هو انتحاء بسمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيرها كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها أن لم يكن منهم، وأن شد بعضهم عنها رد به إليها.¹

أو هو علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء، وموضوعه اللفظ مفردا كان أو مركبا، والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في التأليف والاقتدار على فهمه والافهام به.
ب. مفهوم القواعد النحوية

تحتل القواعد النحوية مكانة بارزة في مراحل التعليم المختلفة، فقد عرفها ميشال زكريا أنها «بمثابة الأداة أو الآلية التي تتيح للإنسان أن يتكلم اللغة، والتي تحدد شروط التواصل والتفاهم وضوابطها بين أبناء اللغة الواحدة».²

أي أن القواعد النحوية تساعد الفرد على التكلم والتواصل واستعمال اللغة استعمالا صحيحا، فالقواعد النحوية أهمية كبيرة، وذلك يظهر في كونها تمثل تنظيما للغة، ولكن هذا التنظيم بالغ التعقيد. بحيث يعيق الترجمة الآلية من لغة إلى أخرى، فلكل لغة من اللغات تنظيمها الخاص أي استقلالية النظام اللساني.

إن تعليم هذه القواعد يخضع لكثير من الشروط التي نلاحظ أنها أحيانا تجعل منها عملية معقدة لا يمكن تعلمها خاصة لدى المتدربين ونحن نعلم أن لكل لغة خاصيتها الإبداعية بمعنى أن لكل فرد قدرة إبداعية أي التعبير عن الأفكار الجديدة دائما، وما يساعد في هذه الخاصية الإبداعية تلك القوانين والقواعد.³

ويقول ميشال زكريا في موضوع آخر مبينا القواعد النحوية «بأنها ترتبط بين المعاني الفكرية الكامنة في ذهن الإنسان وبين الأصوات التي ينطق بها من خلال عملية التكلم وهي بالتالي المرتكز أو المحور الأساسي للغة بل هي جهاز اللغة الفعلي».⁴

¹ ابن جني: الخصائص، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط3، 2008.1429 ج: 1 ص: 88.

² ميشال زكريا، مباحث في النظرية اللسانية وتعليم اللغة، ص 75.

³ ميشال زكريا: المرجع نفسه، ص 75.

⁴ ميشال زكريا: المرجع نفسه، ص 76.

الفصل الثاني: تعليمية قواعد اللغة العربية

وذكر ابن خلدون أن «أركان علوم اللسان أربعة هي اللغة والنحو والبيان والأدب، وإن الأهم المتقدم منها هو القواعد إذ به تتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر ولولاه لجهل أصل الإفادة»¹.

لقد اعتبر ابن خلدون علوم اللسان أربعة وهي اللغة والنحو، البيان والأدب، وقدم القواعد على هذه العلوم وهذا لأهميتها في سلامة التعبير، وإستقامة التركيب وصحة النطق والأداء. ويعرفها محمد إسماعيل ظافر بأنها «فن تصحيح كلام العرب كتابة وقراءة، وهي تعنى بالإعراب وقواعد تركيب الجملة، اسمية كانت أم فعلية ذلك دراسة العلاقات في الجملة وعلاقتها بما قبلها وما بعدها، كما أنها تعنى مجموعة القواعد التي تنظم هندسة الجملة أو مواقع الكلمات فيها ووظائفها من ناحية المعنى وما يرتبط بذلك من أوضاع إعرابية تسمى علم النحو، أما مجموعة القواعد التي تتصل ببنية الكلمة وصياغتها ووزنها والناحية الصوتية تسمى علم الصرف»².

لقد جاء هذا التعريف للقواعد النحوية شاملاً، فقد ذكر النحو والصرف والإعراب، حيث تعتبر القواعد النحوية فن تصحيح الكلام كتابة وقراءة، لأنها أداة لتقويم اللسان وإبعاده عن الزلل. كما تبين لنا حالة آخر الكلمة هي مرفوعة أم منصوبة أم مجرورة أم مجزومة، وما نوعها أهي اسمية أم فعلية مثبتة أم منفية وغيرها.

كما أنها تضيء على الجملة وتكسبها رونقا وجمالا، وتجعلها متناسقة ومترابطة من حيث المعنى والمبنى، كما ذكر هذا التعريف علم الصرف أي من ناحية الوزن وبينية الكلمة، وكيفية الصياغة وغيرها، وعليه فالقواعد النحوية تختص بالجملة بصفة عامة وبالكلمة بصفة خاصة.

وفي تعريف آخر «القواعد هي وسيلة حفظ الكلام وصحة النطق والكتابة، وهي ليست غاية مقصودة لذاتها بل وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلمين على التحدث والكتابة بلغة

¹ عبد الرحمان بن خلدون، مقدمة بن خلدون، تح: احمد جاد، ط1، دار الغد الجديد، القاهرة . المنصورة، 1435هـ. 2014م، ص 548

² محمد اسماعيل ظافر واخرون، التدريس في اللغة العربية، دار المريح للنشر والتوزيع، الرياض، 1984م، ص 281.

الفصل الثاني: تعليمية قواعد اللغة العربية

صحيحة. بمعنى أنها وسيلة لتقويم السنة الطلبة وعصمتها من اللحن والخطأ، فهي تعينهم على دقة التعبير وسلامة الأداء ليستخدموها اللغة استخداما صحيحا»¹.
مجمل هذه التعريفات الإصطلاحية نستنتج أن للقواعد النحوية أهمية كبيرة، فهي تكفل سلامة التعبير وصحة أدائه وفهم معناه وإدراكه في غير لبس أو غموض.

المبحث الثاني: طرق تدريس القواعد

أ. مفهوم الطريقة

إن المقصود بالطريقة في التدريس: «خطوات محددة يتبعها المدرس لتحفيز المتعلمين أكبر قدر ممكن من المادة العلمية الدراسية»،² أي بمعنى الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى طلابه بأيسر السبل.

ب. مفهوم التدريس

«هو عملية التفاعل بين المدرس وطلابه، وهو في هذا المعنى غير التعليم، إن التدريس بمعنى عملية الأخذ والعطاء أو الحوار والتفاعل. في حين يعني التعليم العطاء من جانب واحد هو المدرس أو المعلم. والتدريس هو تعليم للطرق والأساليب التي يتمكن بها الدارس من الوصول إلى الحقيقة. وهكذا فإن التدريس أشمل وأعم من التعليم»³.

يفهم من هذا التعريف أن التدريس مجموع الأداءات التي يؤديها المدرس أثناء عملية التعليم والتعلم الأحداث التعليم المباشر في أداء الطلبة لتعديل ذلك المقدار وتيسيره. فهو يشمل تزويد الفرد بالمعلومات التي يمكن أن يؤثر في شخصيته تأثيرا عمليا.

ج. مفهوم طريقة التدريس

«هي الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، وهي كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه وقابليته وميوله كانت الأهداف التعليمية المتحققة عبرها أوسع عمقا وأكثر فائدة»⁴.

¹ طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، دار الشروق، عمان -الأردن، 2005م، ص 150.

² طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 87.

³ طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: المرجع نفسه، ص 80.

⁴ طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 88.

الفصل الثاني: تعليمية قواعد اللغة العربية

تعد القواعد النحوية منا أبرز مراحل تعلم اللغة العربية، ولا يتم إستيعاب القواعد إلا بالتعليم وحتى يحقق المعلم أهدافه التعليمية لابد أن يستخدم أكثر من طريقة في التدريس وخاصة تدريس القواعد النحوية، لما توصف به من صعوبة عند الكثير من المتخصصين العرب منذ القرن الثاني للهجرة. هذا ما أدى إلى المناداة بتيسير النحو العربي بدءا بالجاحظ، وإنهاء إلى دعاة التيسير في العصر الحالي، ولكن رغم ما سال من حبر في هذا المجال لم يتوصل العلماء نتائج فعلية تخدم تيسير القواعد النحوية - إلا أنا ما نزال نجد تلاميذ الأمة العربية متخوفين من النحو العربي الأمر الذي يحتم علينا أن نبحث عن أسباب نفور التلاميذ من النحو العربي، فقد يكون الحل لهذه المشكلة في طريقة تدريس هذه القواعد، ومن المعلوم أن لكل علم طرائقه في التدريس، ومن طرائق تدريس القواعد النحوية ما يلي:

الطريقة القياسية

«تعد هذه الطريقة من أقدم الطرائق المتبعة في تدريس النحو، وتقوم فلسفتها على إنتقال الفكر من الحكم على الكل إلى الحكم على الجزء، أو جزئيات داخلية تحت هذا الكل، والقياس أسلوب عقلي يسير فيه الفكر من الحقائق الجزئية، ومن المبادئ إلى النتائج»¹.
ووفق المعنى السابق عرفها إسماعيل زكريا بأنها: «الطريقة التي تقوم على أساس انتقال الفكر من المقدمات إلى النتائج، إذ يبدأ في هذه الطريقة بعرض القاعدة النحوية ثم يقدم الشواهد والأمثلة لتوضيحها وتعزيزها وترسيخها في أذهان التلاميذ، والخطوة الثالثة إجراء تطبيقات عليها من خلال أمثلة متشابهة وحالات مماثلة»².

فهي بهذا المعنى تستند إلى عملية عقلية يسميها المختصون القياس الإستدلالي ينتقل فيه المتعلم من مرحلة إدراك الحقيقة العامة إلى مرحلة إدراك الحقائق الجزئية ومن المقدمات إلى النتائج. بمعنى أنها تنطلق من العام إلى الخاص، ومن الكل إلى الجزء.
أي من القاعدة النحوية المقصودة إلى الأمثلة التي توضح هذه القاعدة. وهي التي كانت معتمدة في الزوايا، والكتاتيب، وكتب بها أغلب الكتب التعليمية القديمة، وما زالت تدرس

¹ طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ص 218.

² إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 224.

الفصل الثاني: تعليمية قواعد اللغة العربية

بها محاضرات النحو في الجامعات. وتقوم هذه الطريقة على أساس تقسيم الدرس إلى مجموعة من الإجراءات المحددة تكون كالتالي:

التمهيد يكون بالتطرق إلى الدرس السابق الذي له علاقة بالدرس الجديد عن طريق طرح أسئلة حول معلومات القاعدة السابقة.

تقديم القاعدة النحوية يطلب المعلم من التلاميذ الانتقال إلى صفحة الكتاب المدرسي التي توجد فيها قاعدة النحو، ثم يبدأ في قراءة القاعدة مباشرة أو يعرضها على المتعلمين من خلال كتابتها على السبورة بعد أن يقرأها المتعلم جيدا.

تفصيل القاعدة: يبدأ المعلم في شرح القاعدة النحوية بتقديم أمثلة توضح وتتضمن استخدام القاعدة، ثم يشرح بعدها في تحليل كل مثال موضحا كيف استخدمت القاعدة في كل مثال. **التطبيق:** الهدف من هذا التطبيق هو ترسيخ وتعزيز ثبات القاعدة النحوية في أذهان التلاميذ، ومحاولة تطبيقها على حالات مماثلة.¹

مزاياها

- تساعد التلاميذ على تعزيز وترسيخ القواعد في أذهانهم من خلال تطبيقات على حالات مماثلة
- تتيح للمعلم التحكم بالمنهج المقرر وتوزيعه على مدار العام بيسر وسهولة
- تساعد التلاميذ على الإلمام بقواعد اللغة إماما شاملا.

عيوبها

- تشغل عقل التلاميذ بحفظ القواعد واستظهارها على أنها غاية في ذاتها.
 - تفاجئ الطالب بالحكم العام مما يؤدي إلى شعوره بصعوبة المادة التعليمية.
 - كما أنها قاصرة عن إتاحة فرصة كافية للتدريب على تطبيق القواعد وتوظيفها.²
- ومن عيوب هذه الطريقة نستخلص أنها لا تصلح للتدريس في مراحل التعليم المدرسي (ابتدائي، متوسط، ثانوي) ولكنها قد تصلح للتعليم الجامعي، لأن الطالب في الجامعة يكون قد درس القواعد النحوية في المراحل السابقة، وأخذ فكرة مقبولة من المعلومات تمكنه من التجاوب مع هذه الطريقة.

¹ راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 111-112.

² ظبية السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، مرجع سابق، ص 66.

الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية)

«ظهرت هذه الطريقة على يد الفيلسوف الألماني فريدريك هاربت في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وهي تقوم على أساس نظرية علم النفس الترابطي والتفسير التطبيقي لها أن الطفل يتعلم الحقائق الجديدة في ضوء خبراته السابقة، فهو يذهب إلى المدرسة وهو مزود بثروة فكرية لفظية تساعده في فهم المشكلات والحقائق الجديدة، وقد نشأت هذه الطريقة في المدارس العربية نتيجة الانفتاح الثقافي على الغرب، ومن خلال البعثات التعليمية إلى أوروبا، فقام هؤلاء المبعوثون بتطبيقها في المدارس العربية، ومن ثم استخدمت في مجال تدريس القواعد اللغوية»¹.

وما نقوله عن هذه الطريقة أنها تبدأ بالتدرج في بناء القاعدة، فالمعلم وفق هذه الطريقة يحضر الأمثلة، ويسجلها على السبورة، ثم يناقشها مع تلاميذه مثالا ليبنى معهم القاعدة بالتدرج، ثم يطبق في نهاية الدرس حول القاعدة المتوصل إليها من أفواه التلاميذ، وهي أفضل من الطريقة القياسية من حيث الفهم إلا أنها تتبع السنن المنطقية للإدراك.

خطوات تدريسها

لقد حدد هاربرت للطريقة الإستقرائية خمس خطوات هي كالاتي:

التمهيد: ويكون التمهيد بأسئلة عن المعلومات السابقة التي تتصل بالدرس السابق، وذلك لتعرف الخبرات السابقة.²

عرض الأمثلة: تعرض الأمثلة على الجانب الأيسر من السبورة في وضع رأسي، وتوضع خطوط تحت الكلمات المطلوبة وتضبط أواخرها وتشرح معانيها بشكل مختصر.

الموازنة: وتسمى المناقشة أو الربط، ويتم مناقشة الأمثلة التي تتناول الصفات المشتركة والمختلفة، وتضم الموازنة نوع الكلمة، وإعرابها، ووظيفتها المعنوية، وموقعها بالنسبة لغيرها في الجملة.

الإستنباط: يتم فيه بيان الأمثلة من الظواهر اللغوية وما تختلف عليه من قواعد.

¹ ظبية السليطي: مرجع سابق، ص 66.

² عبد الرحمان الهاشمي، تعلم النحو والإملاء، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط2، عمان - الأردن، 1428هـ - 2008، ص 42.

الفصل الثاني: تعليمية قواعد اللغة العربية

التطبيق: وهو نوعان جزئي، وكلي وتطبيق الجزئي كل قاعدة تستنبط قبل الإنتقال إلى غيرها ويتم التطبيق الكلي بعد أن تستنبط جميع القواعد التي يطبق عليها.¹

مزاياها: تبدأ بما هو قريب من الطالب وملموس لديه ومعمول به، وعلى هذا لا يكون فيها غريب عن الدرس ولا يحتاج إلى جهد زائد عن سنه في الفهم، وهي بهذا أصلح في درس القواعد، وأقرب إلى مقتضيات التربية الحديثة التي توصي دائما بالبداية بمستوى الطلبة وبما هو لديهم في بيتهم، والتدرج من القليل إلى الكثير ومن المادي إلى المعنوي.²

عيوبها: البطء في إيصال المعلومات إلى ذهن التلاميذ والاكتفاء في بعض الأحيان بمثاليين أو ثلاثة لاستنباط القاعدة، وفي هذا التفريط ما يجعلها غير سليمة غالبا ما تكون الأمثلة منقطعة مبتورة من موضوعات مختلفة ما يجعلها غير قادرة على تحقيق غاية تعبيرية في نفس التلاميذ ولا تثير شوقا إليها ولا القاعدة التي سيدرسونها.³

طريقة النصوص المعدلة

«سميت هذه الطريقة بالطريقة المعدلة نتيجة لتعديل الطريقة الاستقرائية وتعتمد في تدريس القواعد على نصوص اللغة القصيرة، ويتوقف نجاحها على المعلم، الآن إدارة درس القواعد بهذه الطريقة يتطلب وعيا خاصا منه، ومهارة يستند إليها في ربط القواعد باللغة، لا ينسى هذا المعلم بعدد أساسين في حصة القواعد، وهما مرتبطان ببعضهما أشد الارتباط بعد القاعدة النحوية المستهدفة، ويعد القيم المحملة على الأمثلة وبهذا تتكامل الناحية العلمية مع الناحية التربوية».⁴

تبدأ هذه الطريقة بتقديم نص للمتعلمين قد يكون نصا من القرآن الكريم أو حديثا نبويا شريفا أو مقالا قصيرا أو قصة بسيطة، المهم أن يتعامل التلاميذ مع قاعدة النحو الجديدة وهي موجودة ومستخدمة في نسيج نصي لغوي متكامل يحمل فكرة شاملة وقيمة خلقية ويحمل موقفا سلوكيا موجها ومرشدا للمتعلمين.

¹ عبد الرحمان الهاشمي، مرجع سابق، ص 42.

² علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، ط 1، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، 1404هـ-1984م.

³ قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 114-115.

⁴ ابراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1425هـ. 2005م، ص 286.

مزاياها

- تساعد على تحقيق الأهداف المرسومة للقواعد النحوية، عن طريق مزج هذه القواعد بالتركيب وبالتعبير السليم الذي يؤدي الى رسوخ اللغة وأساليبها.¹
- ألقت نصوص في النحو اعتمدها كتب القواعد المقررة في المراحل الدراسية المختلفة، وقد روعي فيها تضمناها القيم السامية والمعاني التهذيبية والمفاهيم الوطنية والقومية والتوجيهات التربوية.
- تعتمد على القراءة وتجعلها مدخلا للنحو، وتجعل من تذوق النصوص مجالا لفهم القواعد لتمزج بذلك بين العواطف والعقل.
- وهي أخيرا تدرب على القراءة السليمة وفهم المعنى وتوسيع دائرة معارف الطلبة، وتدريبهم على الاستنباط.

عيوبها

- تعتبر مضيعة للوقت من حيث تركيزها على مهارات القراءة الجهرية، ومكان ذلك دروس القراءة ويؤدي ذلك إلى عدم الإهتمام بالمهارات النحوية والتدريب عليها، أن القطع الأدبية فيها من الطول ما يفقد من غايتها وأهميتها.²
- صعوبة الحصول على نص متكامل يخدم الغرض الذي وضع من أجله الآن الذي كتب النص لم يهدف إلى مراعاة غاية لغوية معينة أو معالجة موضوع نحوي معين.
- اتصاف النص عادة بالاصطناع والتكلف إذ كان الهدف تضمينه مسائل نحوية معينة يحتاج إليها درس معين.³

التمهيد

- وهي خطوة ثابتة في دروس القواعد أيا كانت الطريقة المتبعة، وفي هذه الطريقة أيضا يمهّد المعلم بالتطرق إلى الدرس السابق ليهيئ طلبته للدرس الجديد.⁴

¹ راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 115.

² طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، مرجع سابق، ص 196.

³ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، مرجع سابق، ص 69.

⁴ ابراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 286.

الفصل الثاني: تعليمية قواعد اللغة العربية

كتابة النص يكتب النص على السبورة وتتم قراءته من طرف المدرس والتلاميذ، وحتى يتأكد المدرس من قراءته قراءة سليمة ثم يعالجه من حيث المعنى، إلى أن يسيطر عليه التلاميذ فيهما واستيعابا من حيث ما يعبر عنه.

تحليل النص يحلل النص مثلما ذكرنا في ماهية هذه الطريقة في أنه يتضمن قيما وتوجيهات تربوية فضلا عن تضمنه الجانب اللغوي، وبعملية التحليل هذه يتطرق المعلم إلى القواعد النحوية المتضمنة في النص، بمعنى أن الطلبة يصبحون مهئين من خلال ذلك باستنتاج القاعدة الخاصة بالدرس.

القاعدة أو التعميم بعد أن يتوصل معظم الطلبة إلى القاعدة الصحيحة يدون المعلم هذه القاعدة بخط واضح وفي مكان بارز من السبورة بعد تهذيبها وصياغتها صياغة صحيحة.¹ وما يلاحظ على هذه الطريقة أنها تكز على تدريس القواعد النحوية في إطارها الطبيعي الذي استخرجت منه وهو النص اللغوي، فمن خلال فهم النص بعد قراءته وتحليلها تستخرج الأمثلة المقصودة، وبعد ترسيخها في أذهان التلاميذ تستنبط منها القاعدة النحوية، أي تعلم التلميذ القواعد مما أصبح في ذاكرته.

خلاصة

لقد تعددت طرق تدريس قواعد اللغة العربية، إلا أننا اقتصرنا على ثلاثة طرق كونها شائعة ومعتمدة بكثرة في التدريس، ولكل من هذه الطرق مزايا وعيوب على المعلم أن يدركها حتى يختار أنسبها، زد على ذلك أنه لا يجذب السير على طريقة واحدة دون غيرها ومن خلال ذلك يقرر أي طرق التي تساعد على الوصول إلى النتائج المرجوة.

المبحث الثالث: أهداف تدريس القواعد

لتدريس قواعد اللغة العربية أهداف خاصة وأخرى عامة فالخاصة قصيرة المدى ويمكن تحديدها في درس واحد وهي تختلف من درس لآخر أما العامة فهي بعيدة المدى لا تتحقق بدرس واحد إنما من خلال تطبيق منهج كامل قد يستغرق مرحلة دراسية كاملة فلأهداف العامة واحدة بجميع الدروس، ويمكن إجمالها فيما يلي:²

¹ طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، مرجع سابق، ص 197.

² حسين علي عطية: الكافي من اساليب اللغة العربية، د.ط، ص 272.

الفصل الثاني: تعليمية قواعد اللغة العربية

- تمكين المتعلم من ضبط ما يلفظ وما يكتب ضبطاً يستند إلى قواعد اللغة والنحو.
- تمكينه أيضاً من الإستعانة من قواعد اللغة العربية في فهم معاني التراكيب والجمل.
- تمكين المتعلم من إدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والجمل والصيغ والألفاظ.¹
- تعويد المتعلم على دقة الملاحظة والموازنة والتحليل والربط والاستنباط
- زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلم من خلال ما يقرأ من نصوص وشواهد.
- تمكين المتعلم من فهم صيغ اللغة واشتقاقها.
- تمكين المتعلم من تذوق ما يقرأ ويسمع من خلال الضبط الصحيح للكلمات والتراكيب والصيغ.²
- زيادة قدرة التلاميذ تنظيم معلوماتهم وزيادة قدرتهم أيضاً على نقد الأساليب التي يستمعون إليها ويقرؤوها.³
- تعويد التلاميذ على دقة الملاحظة والموازنة والحكم وترقية، فدراسة القواعد تقوم على تحليل الألفاظ والجمل والأساليب وإدراك العلاقة بين المعاني والتراكيب.⁴

المبحث الرابع: صعوبات تدريس القواعد النحوية

- قد ترجع الصعوبات التي يعاني منها المتعلم في دراسته للنحو للأسباب الآتية:
1. البعد عن السليقة اللغوية. ولعلها أي السليقة قد انتهت إلى حد ما بانتشار الإسلام والمسلمين خارج الجزيرة العربية. حيث فشا اللحن فيها، نتيجة الامتزاج والاختلاط.
 2. درس النحو في أغلبه، إن لم يكن كله يعتمد على الجانب المجرد من المفاهيم والحقائق والمعلومات، والقوانين والقواعد وهو جانب لا يصل إليه التلميذ إلا بعد أن يكون قد صدمه جفاف القواعد، وتعددتها، وبعدها يكون قد وقر في نفسه صعوبة القواعد، فتكبر معه هذه الصعوبة.

¹ حسين علي عطية، مرجع سابق، ص 271.

² المرجع نفسه، ص 271. 272.

³ صلاح راوي: الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم العام، دار النشر والتوزيع، د.ط، ص 97.

⁴ علي احمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الاردن ط 1، 2009، ص

الفصل الثاني: تعليمية قواعد اللغة العربية

3. اتجاه بعض المؤلفين الى تعقيد العلم صونا له عن غير أهله، أو إشعار عشاق المعرفة بالحاجة إليهم لشرح المغلق من مسائل العلم، فيضطر الناس إلى قصدهم، والجلوس بين أيديهم.

4. تقسيم اللغة العربية في المجال التعليمي إلى فروع وخصيص درجات كل فرع منها أتاح الفرصة لكل تلميذ أن يستبعد الفرع الذي لا يميل إليه وقد يكون القواعد منها، وهو مطمئن إلى نجاحه.¹

ويرى إسماعيل زكريا في كتابه طرق تدريس اللغة العربية أن الملاحظ في تدريس مادة النحو في المراحل الثلاث هو أن نسبة كبيرة من التلاميذ تبدي اهتماما كبيرا للدرس ويجيبون على أسألتهم بكل سهولة ولكنهم يجدون صعوبة في وضع هذه القواعد موضوع التطبيق ومن أسباب ذلك:

1. عدم ربط قواعد النحو بالقراءة والتعبير من جهة ومواد الدراسة الأخرى في غير مادة اللغة العربية من جهة أخرى، ذلك فهي غير مرتبطة بمواقف الحياة بشكل عام وحياة التلميذ وميوله واهتماماته على وجه الخصوص.

2. كثرة القواعد المفروضة على التلميذ، حيث يشعر بأن حفظها يتطلب منه جهدا كبيرا، وإذا حفظها فإن مصيرها النسيان.

3. عدم الاستفادة الكاملة عند وضع منهج القواعد من قرارات مجامع اللغة العربية في تيسير النحو التعليمي، وكذلك قرارات المجامع في قواعد الكتابة والإملاء وقلة المواءمة عند وضع القواعد منهجي النحو والصرف بين الموروث اللغوي القديم والنظر اللغوي الحديث.²

ويضيف الأستاذ أحمد فلاق عريوات في موضع آخر حول عوائق وصعوبات النحو ما يلي:

1. ضعف المناهج التعليمية واضطرابها، وابتعادها عن أسلوب التدرج في عرض أبواب النحو، إذ انها لا تراعي غالبا المستويات العقلية الإدراكية بل أن بعض المسائل النحوية مكررة ومعادة.

¹ ابراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 274-275.

² إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 209، 2010.

2. غلبة الجانب النظري على الجانب التطبيقي العملي في تدريس النحو عموماً بسبب الخلط بين الواقع اللغوي والمنطقي العقلي.

3. ضعف همم المتعلمين وانصرافهم عن مادة اللغة والأدب بعامّة وغياب الرغبة في تعلم النحو، وقلة رصيدهم اللغوي، أضف إلى ذلك مشكلة الوقت، إذ أن لمادة النحو ساعة واحدة في الأسبوع، وهو غير كافٍ لتحصيل قواعد لغتنا، التي تحوج إلى الدربة والمرونة والتواصل والدوام.¹

أ. طرق تيسير تدريس القواعد

إزاء هذه الصعوبات كانت هناك محاولات لتيسير النحو العربي، وهذه المحاولات ليست وليدة القرن العشرين، وإنما فكرة قديمة منذ الجاحظ في القرن الثالث الهجري أي منذ أكثر من ألف عام، ويمكن عرض أبرز محاولات تيسير النحو في هذا القرن (العشرين) كما يلي:

1. محاولة حنفي ناصف وزملائه

وضع حنفي ناصف وزملائه كتابهم قواعد اللغة العربية في أربعة أجزاء متخذين من الطريقة القياسية أساساً في منهج التأليف.

أي أنهم كانوا يذكرون القاعدة ثم يسوقون الشواهد والأمثلة لتوضيح الحكم وعلى المتعلم أن يستوعب القواعد، ويحفظ الشواهد والأمثلة وربما كان حفظ الشواهد مدعاة لرفع مستوى اللغة عند الدارس، وتكوين جانب من السليفة اللغوية، التي يمكن أن تنمو بعد.² وجاء في محاولات أخرى لتيسير النحو وعلاج مشكلاته:

1. ربط المصطلحات النحوية والتعاريف بالمعاني والدلالات، فكثير منا يرددون الوقاية، ولا يعلم معنى ذلك ويقول معرباً: فعل مضارع، ولا يدري لم سمي ذلك الفعل مضارعاً؟ وكذا مسألة حركة المناسبات.

2. إنتقاء الشواهد والأمثلة التي تكشف عن الغامض، وتجلي القاعدة، وخليق بالباحثين والمعلمين إختيار الشواهد التي تتصل بالمحيط وتخدم الواقع المعيشي.

¹ احمد فلاق عربوات، النحو العربي والتعديد الأولى المبسط في مسائله على أيام النحاة الأوائل، اعمال تيسير النحو، ص

106.

² محمد ابراهيم، المرجع في تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 278.

3. الابتعاد عن اختلاف النحاة وأرائهم المتشعبة في المسألة الواحدة، وعن العلل التي لا تجدي نفعاً، وذلك بالاحتكام إلى اللغة الجامعة لا المفرقة.¹
- وأيضاً من بين الإجراءات التي يمكن أن تحد من صعوبة تدريس النحو ما يلي:
- تغليب الجانب التطبيقي على الجانب النظري في تدريس مادة النحو، هو يساهم الجانب التطبيقي في ترسيخ المعلومات وبقائها مدة أطول في الذهن.
 - العمل على تبسيط قواعد النحو والتدرج في عرض أبوابه مراعاة للقدرات العقلية للمتعلمين ومراحل نموهم اللغوي، ضرورة ربط قواعد النحو بمواقف الحياة المختلفة، وميولات التلميذ واهتماماته كي تكون سهلة الفهم والإستخدام.
 - مراعاة الفروق الفردية بين التلميذ، والسعي إلى معرفة ظروفهم الإجتماعية والنفسية.

ب. أهمية تدريس القواعد

تحتل القواعد النحوي مكانة بارزة في مراحل التعليم المختلفة «هي علم تركيب اللغة والتعبير بها والغاية منه صحة التعبير وسلامته من الخطأ والحن فهو قواعد صيغ الكلمات وأحوالها حين أفرادها وحين تركيبها».²

«لأسيما وأن اللهجات العامية غزت المجتمعات العربية وأفسدت الألسنة وأبعدتها عن اللغة الأم لذلك لا بد من وضع هذه المعايير كي تكون ضابطة للغة والألسنة على حد سواء».³

فلا بد من تدريس قواعد اللغة العربية وتعليمها في المدارس إذ لا يمكن الاستغناء عنها مطلقاً «وبالرغم من كل هذا لا يعني ذلك أن النحو جميعه يجب تدريسه في مراحل التعلم العام، إذ أن هناك مواضيع يمكن الاستغناء عنها بسهولة لعدم الحاجة إليها في الحياة المتصلة بالواقع المباشر كالاختلافات المنطقية في العلل النحوية ونظرية العامل وغيرها».⁴

والواقع أن الدراسات والتجارب الحديثة في ميدان النمو والتعلم أكدت الكثير من الحقائق التي ينبغي مراعاتها في مراحل التعلم وخاصة المواقف المتعلمة بتعلم القواعد النحوية. ومن أهم هذه الحقائق هي:

¹ ناصر لوحيش، الدرس النحوي مشكلاته ومقترحات تيسيرية، اعمال ندوة تيسير النحو، ص 109.

² راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار مسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2003، ص 105.

³ زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، م س، ص 195.

⁴ المرجع نفسه، ص 197

الفصل الثاني: تعليمية قواعد اللغة العربية

1. أن تكون دروس النحو لها علاقة قوية وصلة دقيقة بالأساليب التي تواجه التلميذ في الحياة العامة.

2. تدريس القواعد في إطار الأساليب في محيط التلميذ ودائرته والتي ترتبط بواقع حياته وفي قرارات التلميذ أساليب كثيرة تخدم هذه الغاية

3. الإهتمام بالموقف التعليمي.¹

ومن هنا تعمل قواعد اللغة على تنمية الثروة اللغوية للدارسين وتضبط لغتهم ولكي تعمل على الارتفاع بمستوى القواعد النحوية علينا أن نتبع في تقرير مناهجها ووسائل تعليمها الآتية:

1. القدوة الحسنة في النطق في المرحلة الابتدائية والتدريب على النطق السليم.

2. دراسة القواعد النحوية وفق المنهج اللغوية الحديث في التفكير في اللغة وتخليص النحو مما عليه من خطط وأفكار فلسفية.

3. تناول النصوص في تدريس النحو بحيث لا تخرج النماذج التي تعرض أمام التلاميذ.²

فتدريس القواعد ضرورة لا غنى عنها، لأنها تساعد على ضبط اللغة الآن نماذج

المحاكاة الصحيحة غير متوفرة في البيئة المتعدسة.

لذلك فتعلم القواعد أمر ضروري وذلك من أجل ضبط اللغة وهي وسيلة لضبط الكلام

على هذا فيجب أن يختار موضوعاتها ما يساعد المتعلم على ضبط لغته.

وعليه فالقواعد النحوية منزلة هامة بين مختلف فروع اللغة فهي وسيلة لصون اللسان

من الخطأ والزلل.

فالقواعد النحوية مقياس دقيقة تقاس به الكلمات أثناء وضعها في الجمل كي يستقيم

المعنى وبالنحو تبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر

وكلما كانت اللغة واسعة ونامية ودقيقة زادت الحاجة إلى دراسة قواعدها.³

¹ راتب قاسم عاشور، مرجع سابق، ص 110.

² المرجع نفسه، ص 110-111.

³ المرجع نفسه، ص 105.

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

توطئة

إن موضوع البحث يشمل دراسة حول منهجية تدريس قواعد اللغة العربية للطور الثانوي بهدف معرفة المنهجية المتبعة في تدريس هذه المادة، كما أنه سبق عرض الجانب النظري لهذا الموضوع ولأن يتم التطرق إلى الجانب الميداني الذي يحتوي على فصل خاص لشرح منهجية البحث ونتائج الاستبانة.

أولاً: منهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة

المنهج هو سبيل الباحث إلى النتائج المراد استخلاصها والوصول إليها ومناهج البحث العلمي عديدة ومختلفة بإختلاف موضوع البحث وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي وإختيارنا لهذا المنهج يعود إلى مدى ملائمة لموضوع البحث وتعليمية قواعد اللغة العربية وقد عرفه ترتي رابح: «هو كل إستقلال ينص على ظاهرة من الظواهر التعليمية والنفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبين الظواهر التعليمية أو الإجتماعية أو النفسي».¹

1. مادة الاستبانة ومفهومها

أ. مفهوم الاستبانة

لغة: «الاستبانة في اللغة العربية لها ترجمات متعددة منها إستفتاء وإستقصاء».²

اصطلاحاً

«يعرفه علماء المنهجية على أنه " وسيلة من وسائل جمع البيانات تعتمد أساسه على إستمارة تتكون من مجموعة من الاستبانة ترسل بواسطة البريد أو تسلم إلى الأشخاص الذي تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوم بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة فيه وإعادته ثانية، ويتم ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد سواء في الأسئلة أو تسجيل الإجابات عنها».³

¹ شرقي رابح، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، 1983، ص 132.

² طلعت ابراهيم، أساليب وأدوات البحث الإجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر، 1995، ص 82.

³ عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط 01، 1961، ص 123.

ب. مفهوم الاستمارة

تعرف الاستمارة بأنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة إلى أفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل عن طريق البريد.¹

ومن خلال هذه الدراسة الميدانية حاولنا أن نبين طرق تدريس قواعد اللغة العربية في الطور الثاني، حيث قمنا بإعداد استبيان خاص بالتلاميذ واستبيان خاص بالأساتذة باعتبارهم عمود العملية التدريسية.

ج. بنود الاستبانة

القسم الأول:

يتعلق بالبيانات الشخصية لأفراد العينة من حيث الجنس والسن بالنسبة للأساتذة وإعادة السنة أم لا بالنسبة للتلاميذ.

يتعلق بالأسئلة الموجهة للمعلم والتي تتمحور في مجملها حول عملية التدريس إضافة إلى أسئلة خاصة بالتلاميذ.

2. صياغة الأسئلة والهدف منها

- الوقوف على طبيعة العملية التعليمية للقواعد وأهم محتوياتها وكيفية سير مجراها؛
- التعرف على الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في مادة القواعد؛
- صياغة الأسئلة قبل الشروع في صياغة الأسئلة الخاصة بالاستبانة ثم التطلع على مراجع ودراسات وقد تضمنه الاستبانات نوعين الأسئلة:

الأسئلة مقترحة يترك المجال للتعبير عن الآراء المختلفة.

أسئلة مقيدة: وذلك بالإجابة بنعم أو لا

أما عينة البحث كانت كالآتي:

الأساتذة: تم اختبار العينة البحث من المؤسستين

- ثانوية المجاهد الهادي خديري.

- ثانوية سعد بن أبي وقاص.

- ثانوية بغاغة صالح.

¹ رشيد زرواني، تدريسات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، ط1، دار هومة الجزائر، ص 123.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

وزعت الاستبانة على كافة أساتذة المادة لتكون بذلك الدراسة كافية وافية حيث قدر عددهم بثمانية أساتذة أي بنسبة 100%.
التلاميذ:

وتم توزيع الاستمارة في كلا الثانويتين حيث بلغ عددهم الى 60 تلميذا ووزعت في كل مؤسسة على 20 تلميذا طرق جمع البيانات:
بعد أن تم وضع الأسئلة الخاصة تم التوجه إلى الثانويتين المذكورة سابقا حيث تم توزيع الإستمارات على الأساتذة والتلاميذ وجمعها بعد ملئ الفراغات.

3. طريقة تفرغ البيانات

بعد إسترجاع جميع البيانات الموزعة على الأساتذة شرعنا في تفرغ البيانات وذلك بإستخدام النسبة المئوية في تحليل نتائج الاستبانة في معظم الأسئلة بعد حساب التكرارات، أما الوسائل المستعملة فقد تم استخدام النسبة المئوية لتحليل نتائج الاستبانة كما يلي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{مجموع عدد العينة}} \times 100$$

ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية

1. عرض وتحليل نتائج الاستبانة الخاصة بالأساتذة

إن الجداول المعتمدة هي الوسيلة الصادقة التي تبين مدى نجاح الدراسة الميدانية ومثلا فيما يخص نسبة المعلومات فيظهر أنه أكبر من المعلمين أو فيما يخص الأعمار فقد بلغت أعمارهم فوق 26 سنة.

وقد تنوعت الأسئلة المعلقة لتكون الإجابات مختصرة، وقد قمنا بتلخيص نتائج الاستبانة في جدول مرفق بتعليقات مجموع الاستبانة ثمانية.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

السؤال الأول: عادة ما يشتكي الأساتذة من ضعف التلميذ في مادة القواعد فإلى ماذا ترجعون هذا الضعف؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
البرنامج	3	37.5%
صعوبة المادة	0	00%
أسباب أخرى	5	62.5%

معظم الإجابات كانت ترجع إلى ضعف التلميذ في مادة القواعد وإلى أسباب أخرى فمنهم من يرى خوف التلميذ من هذه المادة، وتخوفهم من الإعراب سببا في وجود هذا الضعف فمنهم من يرى بأن عدم البناء الجيد والتركيز وانجاز التطبيقات وأيضا انعدام منهجية تقديم الدرس وعدم وجود قاعدة وهذا ما سموه بالضعف القاعدي.

وأقروا الأساتذة بضعف التلاميذ في النحو وأرجعوا ذلك إلى عدم الإهتمام بمراجعة الدروس وقلة المطالعة وعدم إمتلاك التلاميذ لقاعدة قوية وفقدان الثروة اللغوية والأدبية وعدم التركيز مع الأستاذ خلال تقديمه لدرس وضعف البنية التحتية لتلاميذ وعدم معرفته للقواعد الأساسية للنحو .

السؤال الثاني: هل تجلب دروس القواعد اهتمام وانتباه تلاميذكم؟

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	62.5%
لا	0	00%
نوعا ما	3	37.5%

معظم الإجابات تؤكد على أن دروس القواعد تجلب انتباه التلاميذ وهذا يعود إلى الطريقة التي يعتمدها الأستاذ في تقديم دروس المادة.

دروس القواعد تجلب اهتمام التلاميذ عندما يبدع الأستاذ في أسلوبه ويستعمل عنصر التشويق في تقديم الدرس.

السؤال الثالث: ما الأسباب التي تراها ناجحة لتوظيف القاعدة النحوية توظيفا يحقق الكفاءة المستهدفة؟

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

من خلال استقراءنا للاستبيانات الموجهة للأساتذة استخلصنا الحلول التي اقترحوها لتوظيف القواعد النحوية توظيفا يحقق الكفاءة المستهدفة فقد نصوا على أن أهم الأساليب الناجحة للتوظيف النحوي هي:

- وضع التلميذ في مشكلة.
- توظيف الطريقة الاستقرائية أي الانتقال من الجزء إلى الكل أي من المثال إلى القاعدة مع التدريبات الفورية.
- الإكثار من التمارين التطبيقية
- التطبيقات ووضعيات إدماجية (فقرات)
- الإكثار من التمارين وكذا أخذ القاعدة الخاصة بالدرس من أفواه التلاميذ قصد ترسيخها في أذهانهم.
- تعويدهم على تحليل النصوص والإكثار من الواجبات اللغوية.
- استعمال طريقة الحوار إضافة إلى المقارنة الأفقية والعمودية لاستنتاج القاعدة وتذليلها بأمثلة من الطلبة.
- اختيار نصوص ثرية تخدم القاعدة المراد توظيفها مع تبسيط هذه القاعدة
- الإكثار من دروس الدعم وحصص المعالجة.
- تقديم أمثلة من خلال المقاربة النصية
- التطبيق الفوري قبل تدوين القاعدة على السبورة.
- قراءة الكتب النحوية الخارجية.
- الواجبات المنزلية وحل التمارين.
- تغليب الجانب التطبيقي على الجانب النظري.

مما لوحظ من خلال إجاباتهم بلسان القلم أن أكثرهم يركز على التطبيقات في القواعد وضرورة الإهتمام بها. بالاستناد إلى الطريقتين الاستقرائية والحوارية في عملية التدريس.

السؤال الرابع: لما كان النحو أداة لتقويم اللسان، وليس غاية في حد ذاته ارتأينا أن نطرح نص

السؤال التالي على الأساتذة: ما مدى اهتمامك بكل من المصادر التالية لمراقبة تقدم الطلاب

في مادة النحو؟ سعيا لمعرفة المصادر التي يوظفونها والتي تعمل على دفع عجلة تقدم التلاميذ

في مادة النحو

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

للإجابة عن هذا السؤال سطرنا خيارين هما على النحو التالي:

- اختبارات تشخيصية في مادة النحو.
- اختبارات صفية مثلا (اختبارات يصممها المدرس أو اختبارات الكتب المدرسية) فكانت معظم إجاباتهم أنهم يركزون على الاختبارات الصفية التي يصممها المدرس أو اختبارات الكتب المدرسية. وهذا إجحاف في حق التلميذ كون أن مادة النحو مادة تحتاج إلى التدريب داخل القسم وخارجه والحرص على تطبيقها من خلال كل أنشطة المادة والتذكير بها في كل فرصة متاحة. وهذا ما نستكشفه من نص السؤال الذي يأتي بعده ويقول: كم مرة في الأسبوع تكلف التلاميذ بواجب في القواعد كجزء من الواجب المنزلي؟ فقد أجمعوا على أنهم يكلفون التلاميذ بواجب في القواعد كجزء من الواجب المنزلي مرة واحدة.

السؤال السادس: ينص السؤال على: ما الإقتراح الذي تطلب من التلاميذ القيام به لمساعدتهم على تطوير مهارات الإستيعاب في مادة النحو؟

لقد اخترنا اثنا عشر (12) إجابة تقترح حل مواضيع تتضمن ما قرأوه وثلاث (3)

إجابات تدعو الى إعادة شرح الفكرة التي قرأوها لدعم معلوماتهم وإثرائها، بينما أستاذان فقط اعتمدا على المقترحات الثلاث وهي:

- إعادة شرح الفكرة التي قرأوها لدعم معلوماتهم و إثرائها.
- حل مواضيع تتضمن ما قرأوه.
- مقارنة ما قرأوه بمواضيع أخرى قرأوها.

بينما كان الأجدر والأصح في نظرنا أن يقع الإختيار على المقترحات الثلاث مثلما فعل الأستاذان، وخاصة الاقتراح الأول الذي يساهم بنسبة كبيرة في تطوير مهارة الاستيعاب لدى التلميذ، وكونه ينص على إعادة شرح الفكرة المأخوذة سابقا، وليس الاكتفاء فقط بحل مواضيع تتضمن ما قرأوه، فلربما أصلا لم يفهم التلميذ الدرس المطروح فكيف له أن يطبق.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

السؤال السابع : في حوارك مع التلاميذ ماذا تستعمل ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
15.69 %	08	اللغة الفصحى
12.5 %	03	اللغة الوسطى (مزيج بين الفصحى والعامية)

معظم الإجابات كانت راجعة إلى اللغة الفصحى وهذا في رأي الأساتذة تقويم اللسان من الخطأ وتعويد التلاميذ على اللغة الفصحى.

من البديهي أن يسعى أستاذ اللغة العربية إلى استعمال الفصحى وتقادي استعمال اللغة العامية أثناء التدريس، ليكون قدوة لتلاميذه، لذلك فمعظم الأساتذة رفضوا استعمال العامية خلال التدريس بنسبة 12.5، وهذا دليل على أن استعمال العامية أصبح محدودا خلال إلقاء الدرس، بغية إعداد متعلم قادر على توظيف اللغة السليمة في تواصله، ومن الحالات التي تستخدم فيها العامية:

- شرح فكرة مبهمه؛
- توضيح المسائل الصعبة وتقريب المعنى؛
- تقديم بعض الملاحظات الخارجة عن الدرس؛

السؤال الثامن: ما مصدر الأمثلة؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
100%	8	من نص القراءة
12.5%	1	من إنتاج التلاميذ
37.5%	3	من مصادر اخرى

منهم من ينوع في الأمثلة بين نص القراءة ومن إنتاج التلميذ ومن مصادر أخرى والمتمثلة: في النحو الوافي، من النصوص والواقع المعاش وهناك من ذكر الأمثلة من نص القراءة فقط وتم تحليل السؤال حسب الإجابات المتنوعة.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

السؤال التاسع: لما كانت الطريقة هي الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المدرس ليساعد التلاميذ على تحقيق الأهداف التعليمية طرحنا هذا السؤال: أي الطرائق المتبعة في تدريس القواعد النحوية؟

جاء نص الإجابة عن السؤال أن 94.11 كلهم يعتمدون على الطريقة الإستقرائية (التي تبدأ بالتدرج في بناء القاعدة أي الإنتقال من الجزء الى الكل). أما النسبة المتبقية 5.88 فقد كانت لطريقة النصوص المعدلة في حين غاب التعامل بالطريقة القياسية. ومن خلال ما أوردناه يمكن أن نقول أن الاستناد الى طريقة واحدة يعد عيبا في العملية التعليمية خاصة في تدريس القواعد بل يعد إجحافا في حق التلميذ وفي حق النحو، لأن مادة النحو مادة صعبة تتطلب من الأستاذ إتقان وممارسة عدة طرائق لضمان إيصال المحتوى إلى التلميذ. وبهذا يجب أن يكون على دراية بجميع الطرائق بمزاياها وعيوبها ليختار منها أنسبها.

السؤال العاشر: في تحضير الدرس هل يتم الاعتماد على؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
البطاقات الموجودة في دليل الأستاذ	1	12.5 %
الكتاب المدرسي	3	37.5 %
مراجع اخرى	2	12.5 %
ثقافتكم الشخصية	2	30.5 %

تتراوح الإجابات بين الكتاب المدرسي والثقافة الشخصية وهذا راجع إلى طريقة الأستاذ التي تناسبه.

السؤال 11: هل يناسب حجم البرنامج أو المنهاج مع الزمن المخصص لإنهائه؟

هدفنا من طرح هذا السؤال هو معرفة مدى إنضباط الأستاذ في إلقاءه درسه، حيث يؤثر هذا على مردودية التلاميذ ومدى استيعابهم، فالدرس عندما لا ينتهي خلال حصة واحدة قد يشتم أفكار التلاميذ وبالتالي يصعب عليهم الربط بين وحدات الموضوع، وعليه قد بلغت نسبة التلاميذ الذين قالوا بانضباط الأستاذ في اتمام دروسه ب 73.1، أما الذين نفوا ذلك فقد تمثلت نسبتهم في 7.2

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

وعموماً فما نستنتجه من هذا هو أن أغلبية أساتذة هذا المستوى مواظبون على إتمام دروسهم، وربما يعود ذلك إلى كثافة الدروس والضغط المترتب عليهم من طرف الإدارة، حيث توجب عليهم إتمامها في الوقت المحدد لها.

السؤال 12: الهدف من تدريس قواعد اللغة العربية؟

كانت إجاباتهم متنوعة منهم من قال تمكين التلاميذ من إنتاج جمل وفقرات سليمة نحوياً كتابة وشفاهة ومنهم من قال منع اللسان من اللحن.

السؤال 13: إن الهدف المنشود من هذا التساؤل المطروح، هو معرفة الهدف من تدريس قواعد اللغة العربية؟

إن الملاحظ تباين الأهداف من وجهة نظر كل أستاذ إلى آخر أهمها:

- تقويم لسان المتعلم
- ترسيخ قواعد اللغة العربية للتلميذ لكي يعتاد على أنها لغة الدين وهي لغة مزدهرة بالألفاظ والقواعد.
- القدرة على تقويم لسان المتعلم وقلمه.
- النطق الصحيح والكتابة الصحيحة ومساعدتهم في الكلام الفصيح.
- تمكين المتعلم من استعمال اللغة الفصحى المعربة استعمالاً مسترسلاً صحيحاً.
- المحافظة على استمرارية اللغة وسلامتها من الأخطاء.
- حتى يتسنى للطالب معرفة الأمور بأشكالها ومعانيها والعائد عليها.
- التحكم في اللغة بشكل جيد.
- تمكين التلاميذ من اكتساب اللغة العربية الفصحى واستعمالها في الكتابة والقراءة.
- التحكم في اللغة واستعمالها بدون أخطاء.
- القراءة السليمة والمسترسلة.
- تجنب الوقوع في اللحن لفظاً وكتابةً.
- تقوية النحو وضبط اللغة.
- التعبير السليم في موضوعات التلاميذ.

من مجمل الأهداف السابقة الذكر تبين لنا أن للقواعد النحوية أهمية بالغة في حياة الفرد. فهي آلية منظمة للغته بأن تجعله يختار التراكيب المناسبة والصحيحة التي تؤدي المعنى

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

وتحسن أسلوبه وتحمله، وتجعله يعرف صحيح الكلام من خاطئه أثناء الأداء، وهي بالتالي أداة لتقويم اللسان وعصمته من اللحن.

2. دراسة تحليلية خاصة بالمتعلمين

أ. متغير الجنس والمستوى

شملت الدراسة ثلاثون (30) تلميذاً، منهم ستة عشر (16) تلميذة وأربعة عشر (14) تلميذاً، في السنة الأولى ثانوي. أما بالنسبة لسنة ثانية ثانوي فشملت ثمانية عشر (18) تلميذة، واثنا عشر تلميذاً. والجدول الآتي يبين النسب المئوية حسب متغير الجنس.

جنس المستجوب						
سنة ثانية ثانوي			السنة اولى ثانوي			الجنس
المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	
30	12	18	30	14	16	التكرار
100%	40%	60%	100%	46.66%	53.33%	النسبة

يبين الجدول أعلاه أن نسبة الإناث في السنة الأولى ثانوي قدرت بـ 53.33% ونسبة الذكور قدرت بـ 46.66%، أما بالنسبة لسنة الثانية ثانوي فقد سجل هذا المستوى ارتفاعاً عند الإناث مقارنة بالذكور، وذلك بنسبة 60% للإناث.

السؤال الثاني: رتب الأنشطة التالية المفضلة لديك حسب الأولوية في الخانات المرقمة من 1 إلى 5.

مطالعة	تعبير كتابي	قواعد اللغة العربية	دراسة الشعر	دراسة نص ادبي	الأنشطة
3	2	2	5	8	إناث
2	1	1	2	4	ذكور

يظهر الجدول أفضلية أنشطة دراسة نص أدبي مقارنة بدراسة الشعر خاصة عند الإناث بنسبة 26.66% أما عند الذكور فتقل النسبة بشكل ملحوظ تقدر بـ 13.33% ثم تأتي الأنشطة الأخرى بترتيب كما يلي: دراسة نص أدبي، دراسة الشعر، قواعد اللغة العربية، مطالعة، تعبير كتابي.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

السؤال الثالث: ما رأيك في المادة؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
33.33%	10	سهلة
66.66%	20	صعبة
100%	30	المجموع

يبين من خلال الجدول أعلاه جل الباحثين يؤكدون بأن تدريس اللغة العربية بالصعوبة وهذا ما تؤكدونه نسبتهم المقدرة بـ: 66.66% بينما نسبة قليلة منهم من يجدون أن تدريس اللغة العربية سهل وقد بلغت 33.33%.

السؤال الرابع: هل تقوم بتحضير دروس القواعد وتنمية القدرات اللغوية؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
73.33%	22	الشعور بالإرتياح
26.66%	8	الشعور بالملل
100%	30	المجموع

الجدول يوضح شعور أفراد العينة نحو تدريسهم لمادة اللغة العربية التي يدرسونها. يبين من خلال الجدول أعلاه أن جل الباحثين يؤكدون بأن ينتابهم شعور الإرتياح أثناء تدريسهم لمادة اللغة العربية وهذا ما تؤكدونه نسبتهم المقدرة بـ 73.33% بينما نسبة قليلة منه ممن يشعرون بالملل أثناء تدريس اللغة العربية وقد بلغت نسبتهم 26.66%.

السؤال الخامس: هل تقوم بتحضير دروس القواعد وتنمية القدرات اللغوية؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
76.66%	23	نعم
23.33%	7	لا
100%	30	المجموع

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

يبين من خلال الجدول أعلاه أن جل المبحوثين يؤكدون بأنهم يقومون بتحضير الدرس مسبقاً وهذا ما أقرته نسبتهم المقدرة 76.66% بينما نسبة قليلة منهم ممن ينفون قيامهم بتحضير الدرس وقد بلغت نسبتهم

السؤال السادس: هل توجد مناقشة مع زملائك بخصوص الدرس؟

النسبة المئوية	التكرار	الاجابات
70%	21	نعم
30%	9	لا
100%	30	المجموع

الجدول يوضح مدى فتح أفراد العينة المجال للمناقشة أثناء الدرس

يتجلى لنا من خلال هذا الجدول بأن أغلب أفراد العينة يؤكدون على فتحهم المجال للمناقشة أثناء تدريسهم لمادة اللغة العربية وذلك بنسبة 70% من المبحوثين بينما تبقى منهم ينفون فتحهم المجال للمناقشة أثناء تدريسهم لمادة اللغة العربية وقد قدرت نسبتهم بـ30%.

السؤال السابع: هل تجد صعوبة في دراسة قواعد اللغة العربية وتوظيفها

النسبة المئوية	عدد التكرار ب لا	النسبة المئوية	عدد التكرار بنعم
66.66%	20	33.33%	10

لقد وجدنا من بين 30 استبياناً، (10) تضمنت الإجابة بنعم و (20) استبياناً تضمنت الإجابة ب لا ومراد هذا أنه ليست هناك صعوبات في تعلم قواعد اللغة، غير أن المشكلة تكمن في نظرنا في توظيف القاعدة النحوية وكذا استعمالها في مقامات التواصل المختلفة. وفي حالات الإجابة بنعم كانت الأسباب تكمن في:

الإحصاء	طريقة الأستاذ في شرح الدرس	قلة التطبيقات	كثرة المعلومات
عدد التكرار	8	12	10
النسبة المئوية	26.66%	40%	33.33%

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

ومن خلال الجدول السابق تبين لنا أن من الصعوبات التي تعترض التلميذ في دراسته للقواعد النحوية قلة التطبيقات بالدرجة الأولى بـ40% وأيضاً كثرة المعلومات بـ33.33% أما طريقة الإسناد في شرح الدرس فهي قليلة حيث بلغت 26.66%.

ونحن نميل بدورنا إلى أن قلة التطبيقات تؤدي إلى صعوبة تعلم قواعد اللغة، لأنه بقدر تكثيف التطبيقات في التعليم عامة وفي النحو خاصة تتحصل المعرفة وتترسخ المعلومة.

السؤال الثامن: ما رأيك في طريقة شرح الأستاذ للدرس؟

الإجابات	جيدة	متوسطة	ضعيفة
عدد التكرار	15	13	02
النسبة المئوية	50%	43.33%	6.66%

لاحظنا من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين وصفوا طريقة شرح الأستاذ للدرس جيدة كانت 50% وأن نسبة التلاميذ الذين وصفوا طريقة شرح الأستاذ متوسطة كانت 43.33% أما الذين وصفوا الطريقة بالضعيفة كانت نسبتهم 6.66%.

من خلال النتائج التي ذكرناها سابقاً يمكن القول أن الخل لا يكمن في المعلم فحسب فإذا كانت طريقة الأستاذ جيدة أو متوسطة في شرح الدرس، وأنه يتفادى استعمال العامية على حد إجابات كل من الأستاذ والتلاميذ فإن الخل موجه لا محالة إلى المتعلم.

السؤال التاسع: لمعرفة ما إذا كان الأستاذ يستعمل العامية أثناء درسه أم لا طرحنا السؤال التاسع هل يستعمل أستاذ اللغة العربية العامية في شرحه؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
عدد التكرار	13	17	30
النسبة المئوية	43.33%	56.33%	100%

كانت نسبة الإجابات المنفية 56.33% أما بنسبة الإجابات بنعم فكانت 43.33%.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

السؤال العاشر: ربما يلاحظ الجميع كثرة الأخطاء أثناء الكتابة ولقراءة لدى التلاميذ لذلك طرحنا السؤال التالي: هل ينبهك الأستاذ إلى أخطائك النحوية والصرفية والإملائية؟ فكانت الإجابات على النحو التالي:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
عدد التكرار	10	20	30
نسبة التكرار	%33.33	%66.66	100

إذا قارنا بين نتائج السؤالين السابقين وهذا السؤال نستطيع الحكم على إجابات التلاميذ بالتناقض، إذ أنهم حكموا على طريقة شرح الأستاذ بالجيدة وأنه يتفادى استعمال العامية أثناء الدرس في مقابل ذلك نفوا تشبيه الأستاذ إلى أخطائهم النحوية والصرفية والإملائية بنسبة %66.66 وهذا دليل على أن المتعلمين يطغى عليهم الإهمال واللامبالاة.

السؤال الحادي عشر: هل المصطلحات النحوية التي يستخدمها الأستاذ في الشرح واضحة أم غامضة؟

الإجابات	واضحة	غامضة	المجموع
التكرار	21	9	30
النسبة المئوية	70%	30%	%100

سجلت نسبة الإجابات التي مفادها أن شرح الأستاذ واضح بنسبة %70، أما نسبة ان شرح الأستاذ غامض قدرت بـ %30.

السؤال الثاني عشر: هل ترى أن مادة النحو هل هي فهم أم حفظ؟
طرحنا آخر سؤال على المتعلمين السؤال التالي: هل ترى أن مادة النحو مادة فهم أم حفظ؟ لقد ارتفعت نسبة القائلين بأنها مادة فهم حيث بلغت %80.50 أما الفئة التي ترى بأنها مادة حفظ فبلغت نسبتها %19.50 وهذا هو الصواب لأنها مادة تحتاج إلى أعمال العقل والاهتمام بالجانب التطبيقي أكثر من الجانب النظري.

خاتمة

يمكننا القول من خلال البحث الذي حاولنا من خلاله الكشف عن واقع تعليم القواعد والصعوبات التي تواجه الأستاذ في هذه المادة ومحاولته إيصال المعلومة للتلميذ، من خلال الإحاطة بجميع القواعد التي تساعد المتعلم في استيعاب هذه المادة.

وبعد الدراسة النظرية والتطبيقية توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- عدم إدراك تلاميذ الثانوي لأحكام القواعد النحوية.
- ميول المتعلمين إلى الدراسات الأدبية على غرار الشعر والقواعد.
- نفور التلاميذ من حصص القواعد النحوية وانعدام المطالعة والانشغال المفرط بالألعاب الالكترونية وعدم التركيز، هذا ما حال دون المساهمة في التنمية اللغوية لديهم.
- طول البرنامج وقلة التطبيقات.
- تغلب العامية على الفصحى في بعض حجرات التدريس هذا ما أدى إلى وجود ثنائية لغوية يكون لها أثر سلبي في تكوين متعلم غير متمكن لغويا.
- انعدام المتابعة من قبل بعض الأساتذة
- قلة الحجم الساعي لتعليم قواعد اللغة العربية.
- عدم التنوع في استخدام طرائق التدريس وانتهاج طريقة واحدة.
- صعوبة القواعد كمادة في نظر التلاميذ.
- بعض الأساتذة لا يقومون بالتمهيد في بداية الدرس.
- الاعتماد على الوسائل التعليمية التقليدية كالسبورة والكتاب.
- وجود الأخطاء النحوية عند أغلب التلاميذ.

ونتقدم بمجموعة من التوصيات والاقتراحات ليتخذها كل من المعلم والمتعلم سبيلا يسير

عليه ويستفيد منه في دراساته وبحوثه:

- وضع مناهج لغوية تناسب مع قدرات التلاميذ.
- مراعاة الفروق الفردية لتلاميذ أثناء تقديم بعض الموضوعات.
- تخصيص حصص إضافية لهذا النشاط من قبل أساتذة مساعدين في اللغة العربية خارج الحصص الرسمية قصد تحسين مستواهم.
- التنوع في طرائق التدريس وعدم الاكتفاء بطريقة واحدة.

خاتمة

- الإكثار من التطبيقات في القواعد وزيادة ساعات الدعم.
 - عدم التقيد العرفي بمضمون المذكرة الرسمية.
 - تغادي الأسلوب الركيك والعامية في التعبير، وانتهاج الأسلوب الجذاب المشوق لدفع التلاميذ للمشاركة والتعبير بلغة سليمة.
 - على الأستاذ أن يكون قدوة في حب اللغة والقواعد وممارستها ممارسة متقنة.
 - محاولة القضاء على الأفكار المسبقة القائلة بجفاف النحو وصعوبته.
 - تبسيط قواعد النحو والصرف لجذب التلاميذ لتعلمها.
 - إدراج نصوص من القرآن الكريم والحديث الشريف الآن ذلك ينمي الرصيد اللغوي للتلاميذ وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
- وفي الأخير نقول إننا حاولنا قدر المستطاع الامام بهذا الموضوع ونرجو أن تكون هناك دراسات مستقبلية معمقة تهتم بالقواعد لأنها الركيزة الأساسية للغة والضامن الوحيد لسلامتها.

قائمة المصادر والمراجع

✚ القرآن الكريم: برواية حفص عن عاصم.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

1. ابن منظور: لسان العرب، ج9، دار إحياء التراث العربي، بيروت ط3، 1999م، باب العين، مادة (ع، ل، م).
2. عبد الرحمان بن خلدون، مقدمة بن خلدون، تح: احمد جاد، ط1، دار الغد الجديد، القاهرة، المنصورة، 1435 هـ. 2014م.

ثانياً: المراجع

أ. الكتب

1. ابراهيم حمروش، التعليمية موضوعها ومفاهيمها، د ط، النشر والتوزيع.
2. ابراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1425 هـ. 2005م.
3. أحمد حساني، دراسة في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات جامعة وهران، د ط، 2000.
4. أحمد فلاق عريوات، النحو العربي والتقعيد الأولى المبسط في مسائله على أيام النحاة الأوائل، أعمال تيسير النحو.
5. إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005 م.
6. تدريس فنون اللغة العربية والتطبيق، علي أحمد مذكور، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن ط 1، 2009.
7. جميل صليبا: المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982، د.ط، الجزء الأول.
8. الخصائص ابن جني، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط3، 2008.1429 ج: 1.
9. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار مسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2003.

قائمة المصادر والمراجع

10. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط 1، دار المسيرة، عمان، 1424هـ-2003م.
11. رشيد زرواني، تدريسات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، ط1، دار هومه الجزائر.
12. شرقي رايح، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، 1983 م.
13. صالح عبد العزيز، عبد المجيد عبد الحميد: التربية وطرق التدريس، دار المعارف، القاهرة، ط5، ج1، 1976.
14. الطاهر لوصيف: منهجية تعليم اللغة وتعلمها، مخطوط ماجستر معهد اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر، 1996.
15. طلعت ابراهيم، أساليب وأدوات البحث الإجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر، 1995م.
16. طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن، 2005.
17. ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، تقديم حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، 1423هـ-2002م.
18. عائشة بن عمار عبد الرحمان، لغة والحياة، دار المعارف، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، مصر، د.ط، 1991.
19. عبد الرحمان الهاشمي، تعلم النحو والإملاء، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط2، عمان -الأردن، 1428هـ-2008.
20. عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط 1، 1961م.
21. علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، ط 1، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، 1404هـ-1984م.
22. فاخر عاقل: التعلم ونظرياته، دار الملايين بيروت لبنان، ط3، 1973.
23. الكافي من أساليب اللغة العربية، حسين علي عطية.

قائمة المصادر والمراجع

24. محمد اسماعيل ظافر وآخرون، التدريس في اللغة العربية، دار المريح للنشر والتوزيع، الرياض، 1984م.
25. محمد شارف سرير ونور الدين الخالدي: الفعل التعليمي، مطبعة الأمير معسكر الجزائر، د ط.
26. محمد مصطفى زيان، نبيل السمالوطي: علم النفس التربوي، دار الشروق القاهرة، مصر، ط2، 1985.
27. مديرية التعليم الثانوي: منهاج اللغة العربية وأدائها في التعليم الثانوي العام، جوان 1995.
28. مقاييس اللغة بن فارس، تح عبد السلام محمد هارون والجيل، بيروت لبنان، ط 1، 1991، مادة (ن.ج.ق) مج:5.
29. ميشال زكريا، مباحث في النظرية الالسنية وتعليم اللغة، دار المؤسسة الجامعية، بيروت، 1985.
30. ناصر لوحيش، درس النحوي مشكلاته ومقترحات تيسيرية، اعمال ندوة تيسير النحو.
31. نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، عبد الرحمان النجدي، مؤسس دار العلوم، الكويت، ط12، 1979.

الملاحق